جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني

دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني ببعض ابتدائيات بلديات ولاية مستغانم

مقدمة من طرف

الطالب(ة): مرنيز سعاد.

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د عباسة أمينة	أستاذ محاضر(ب)	رئيسا
د بلخير حفيظة.	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا ومقررا
د عليلش فلة.	أستاذ محاضر(ا)	ممتحنا

السنة الجامعية 2019-2020

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني

دراسة ميدانية على تلاميذ الطور الثاني ببعض ابتدائيات بلديات ولاية مستغانم

مقدمة من طرف

الطالب(ة): مرنيز سعاد

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د عباسة أمينة	أستاذ محاضر(ب)	رئيسا
د بلخير حفيظة.	أستاذ محاضر(أ)	مشرفا ومقررا
د عليلش فلة.	أستاذ محاضر(ا)	ممتحنا

السنة الجامعية 2019-2020

شكر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على الإحسان والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واتباعه وسلم

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الالدين العزيزين الذين أعانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح، و اكمال الدراسة الجامعية و البحث كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذة **"بلخير حفيظة"** التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإ يفائها حقها بصبرها الكبير عليا، و لتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن ساهمت بشكل كبير في اتمام و استكمال هذا العمل، إلى أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وخاصة أساتذة قسم علم النفس كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل.

"رب أودعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

طالبة مرنيز سعاد

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرسة الأولى في الحياة.

أبي الغالي على قلبي اطال الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في شدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كل ما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز م لاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء بالدارين إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل عل قلبهما شيء من السعادة إلى إخوتي و أخواتي(محمد ،عبد الرحمان ، علي ، حورية ،عائشة ،منى) الذين تقاسموا معي عبء الحياة؛

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذتي الكريمة: **بلخير حفيظة** تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأنارها لي و كلما دب اليأس في نفسي زرع فيها الأمل الأسير قدماً و كلما سألت عن معرفة زودتني بها؛

وإلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس ‘

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى...

قال الله تعالى: **" إن الله لا يغير ما بقوماً حتى يغيروا ما بأنفسهم"...**

الآية 11 من سورة الرعد.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

طالبة مرنيز سعاد

الفهرس:

شكر وتقدير .....أ
اهداء .....ب
الفهرس .....ث
فهرس الاشكال.....د
فهرس الجداول.....ذ
ملخص الدراسة.....ز
ملخص باللغة الإنجليزية.....ز
مقدمة.....

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1- اشكالية الدراسة.....01
2- الفرضيات 03
3- أهداف الدراسة 03
4- أهمية الدراسة 04
5- أسباب اختيار الموضوع 04
6- المفاهيم الاجرائية 04
7- الحدود البشرية 04
8- دراسات سابقة 05

الفصل الثاني: السلوك العدواني

أولا :السلوك

- تمهيد 09
1- تعريف السلوك 10
2- أسس السلوك 11
3- أنواع السلوك 12
4- العوامل المؤثر في السلوك 15
5- الأبعاد الرئيسية للسلوك 15
6- خصائص السلوك.....16

- ثانيا: السلوك العدواني

تمهيد

1- تعريف العدوان 18
2- بعض المفاهيم ذات صلة بالسلوك العدواني 18
3- اشكال السلوك العدواني 20
4- أسباب السلوك العدواني 22
5- مظاهر السلوك العدواني 24
6- الأثار السلبية للعدوان 24
7- قياس السلوك العدواني 25
8- تطور مشاعر العدواني 28
9- نظريات المفسرة للسلوك العدواني 30
10- طرق الوقاية 39
11- خلاصة 42

الفصل الثالث: المعاملة الوالدية

تمهيد

1- تعريف الأسرة 46
2- تعريف التنشئة الاجتماعية 46
3- دور الأسرة في تنشئة الطفل 47
4- وظائف الأسرة 47
5- خصائص الأسرة 47
6- تعريف المعاملة الوالدية.....48
7- تعريف أساليب المعاملة الوالدية 47
8- أساليب المعاملة الوالدية 48
9- العوامل و المحددات 52
10- نظريات المعاملة الوالدية 54
10- خلاصة 57

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية

- تمهيد

أولا: الدراسة استطلاعية

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.....60

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية.....60

3- حدود الدراسة الاستطلاعية.....60

4- عينة الدراسة الاستطلاعية 60

5- خصائص الدراسة الاستطلاعية 60

6- أدوات الدراسة الاستطلاعية 65

7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية 65

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- خصائص العينة الأساسية 69

الفصل الخامس :عرض وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات

أولا: عرض وتفسير النتائج

1-عرض نتائج الفرضية الاولى 72

2-عرض نتائج الفرضية الثاني 72

-عرض نتائج لفرضية الثالثة 73

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى 73

2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية 74

3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 74

خاتمة 75

توصيات ومقترحات 76

الصعوبات البحث 78

مصادر ومراجع 79

الملاحق 81

فهرس الاشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	نموذج بعض من مسميات أساليب المعاملة بين محاور هذه العوامل القطبية	
2	نموذج مقترح ثلاثي البعد لسلوك الوالدين في bekerمعاملة الابناء ل	
3	نموذج توضيح العلاقة ما بين الوالدين والابناء	
4	يمثل الشكل النسبة المئوية لجنس العينة	
5	يبين الشكل النسبة المئوية لعينة من حيث المستوى الدراسي	
6	الشكل يبين النسبة المئوية لحالة الاجتماعية للوالدين	
7	يبين الشكل النسبة المئوية لمستوى التعليمي لأمهات أفراد عينة الدراسة الا ستطلاعية	
8	يمثل الشكل النسبة المئوية لمستوى التعليمي لأمهات أفراد عينة الدراسة الا ستطلاعية.	

فهرس الجداول:

الرقم	عنوانه	الصفحة
1	يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	
2	يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى الدراسي	
3	يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الحالة الاجتماعية للوالدين	
4	يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى الدراسي	
5	يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى الدراسي	
6	يبين اختبار "ت" لمجموعتي القياس	
7	يبين اختبار "ليفن" لقياس لمتوسطات ما بين المجموعات	
8	يبين معامل ارتباط بيرسون استبيان المعاملة الوالدية	
9	يبين معامل الثبات الفا لوكرومباخ	
10	يبين معامل الارتباط بين كل بعد و الفقرات التي تتبعه	
11	يبين قيمة معامل الثبات الفا لكرومباخ	
12	يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس	
13	يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث مستوى التعليمي	
14	يبين معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني اللفظي	
15	يبين معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني الجسدي	
16	يبين معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني العدائية	

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة ان كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني عند أطفال الطور الثاني ابتدائي في ثلاث مدارس ابتدائية بولاية مستغانم و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 9-10 سنوات لأن هذه المرحلة العمرية من الطفولة هي من أكثر الفترات التي تعاني من مشكلات عدوانية . استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس السلوك العدواني و الثاني لقياس أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الوالدين في تربية أبنائهم بشقيها بالإيجابي و السلبي ومعرفة مدى العلاقة الارتباطية بينهم، وقد أشارت النتائج أن أفراد عينة البحث لديهم عدوانية نتيجة لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة حيث. أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن السلوك العدواني يظهر بنسبة متقاربة بين سلوك العدواني و المعنوي و العدائي فكلها ظهرت بعلاقة ارتباط قوية فكلما كانت أساليب المعاملة الوالدية غير سوية كلما كان سلوك العدواني مرتفع عند الطفل.

الكلمات المفتاحية

المعاملة الوالدية-السلوك العدواني

الملخص بالإنجليزية:

The study aimed to identify the causes of behavior among children of the second stage of primary school in there primary schools in the state of mostaganem , whose ages range between nine to ten years because this age stage of childhood is one of the periods that suffer from aggressive behvior problems. The researcher used two measures to measure aggressive behavior and the methods of parental treatment followed by parents in raising their children in a positive or negative manner and knwing the extent of the correlation between them , and the results indicated that the individuals of the research sampl have aggression as a result of the methods of wrong parenting treatment, as the results of the study also showed that the aggressive behavior appears in a close ratiobetween the aggressive behavior verbal, moral and hostile , all of them appeared in a strong boding relationship , so the more abnormal parental treatment methods, the more aggressive behavior of the child.

مقدمة:

يعتبر السلوك العدواني في مرحلة الطفولة احد المشكلات التي تواجه الوالدين في المنزل والمعملي في المدرسة ,حيث ان هناك اشكال عديدة للتعبير عن هذا السلوك عند الأ طفال ,فأطفال الثانية والثالثة مثلا تكثر لديهم نوبات الغضب ,حيث يدفعون الاخرين ويضربونهم بأيديهم في اثناء هذه النوبات اما الأطفال الأكبر سنا ,أي من الرابعة الى الخامسة فانهم يستخدمون العدوان البدني واللفظي معا دون وجود نوبات حادة من الغضب كما في الفترة السابقة كذلك فانهم يميلون الى الحصول على لعب الاخرين كما في الفترة السابقة ,كذلك فانهم يميلون الى الحصول على لعب الاخرين وممتلكاتهم الأخرى, وكلما كبر الطفل كلما استطاع ان يضبط انفعالاته ولكن اذا استمر الطفل في سلوكه العدواني فان ذلك يعني ان هذا الطفل في حاجة للمساعدة على حل تلك المشكلة. وبما ان الاسرة هي البنية الأول في بناء الانسان والمجتمع, فإنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الشخصية وتشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته ,ذلك انها مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية, وهي موجودة في كل المجتمعات البشرية ومن اكثرها تأثيرا على حياة الافراد و الجماعات ,فهبا تقوم بمراقبة افرادها وتضبط تصرفاتهم وسلوكياتهم, ومن خلال هذا يتعلم الا فراد مبادئ السلوك وكيفية والتعامل مع الاخرين واكسابهم القيم والعادات والمعايير السلوكية وبالتالي فإنها تقوم بتأهيل افرادها ليصبحوا ذوي مواهب وطاقات خلاقة في المجتمع, كما تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية وفقا للإمكانيات والخبرات التي تمتلكها , وبذلك فإنها تقوموا بإدماج الطفل في الاطار الثقافي والاجتماعي العام للمجتمع وتلقنه قيم وثقافة وعادات و المعايير السلوكية, وبالتالي فإنها تقوم بإدماج الطفل في الاطار الثقافي والاجتماعي العام للمجتمع وتلقنه قيم وثقافة وعادات وسلوك المجتمع اين يبدا التشكيل الاجتماعي لنفسية الأبناء من خلال عملية التوحد التي تنشا بينه وبين والديه واخوته فيشبعه الطفل حاجاته النفسية كالحب والحنان كما انه يرى في ولديه مصدرا للشعور بالأمن والطمأنينة ليكونوا ملاذا له كلما شعر بالخوف والتوتر

ومن خلال هذا المجتمع الاسري يتكون لدى الابن الاطار التعليمي والأخلاقي الذي يشكل له مرجعا يستقي منه المعايير الأخلاقية وانماط التفاعل الاجتماعي مع الاخرين وكلما كان الاطار المرجعي هذا متوافقا ومنسجما مع الاطار المجتمعي العام , كلما حقق توافقا نفسيا واجتماعيا لدى الابن مما يحقق له شخصية متزنة ومتوافقة نفسيا واجتماعيا. فالنمو السليم للأبناء و التربية الصحيحة تتوقفان على كفاءة من يتولى امره بالرعاية, وبالأخص الوالدين اللذان

يعتبراهم وأول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الأبناء وتنشئهم ,لذا فم ن الضروري ان يتعامل الإباء مع أبنائهم على أساس الفهم الواعي بخائص مراحل النمو و السمات التي تميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل خاصة مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة حساسة ففيها يكسب الطفل كل السلوكيات حيث أي شيء يتعلمه سيعكس عليه اما إيجابيا او سلبيا حيث يعتبر الطفل ورقة بيضاء والولدين هم من يصنعون منه شخص يا اما سويا او غير سوي لذا على الاباء اختيار افضل أساليب المعاملة لكي تمر هذه المرحلة دون اثار معمرة على مستقبل الطفل لكن من الشائع ان معظم الاسر تعامل أبنائها بأساليب غير سوية, فالأمهات غالبا ما يقمن بتنشئة أبنائها وفقا لغريزة الامومة, او بما لديهن من حب طبيعي نحو صغارهن, الا ان الجهل ونقص المعلومات عن أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية, يؤديان النتائج سيئة وسلبية يمكن ان تظهر على شكل سلوكيات عدوانية والتي من الممكن ان تتطور بعد ذلك اذا لم تجد مثبطا لها الى انحرافات. وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة الموجدة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الطفل , وذلك من خلال محاولة التعرف على مختلف أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها الاسر قد تكون سببا في سلوك الأطفال سلوكا عدوانيا.

الفصل الأول

1-الاشكالية

2-الفرضيات

3-اهداف البحث

4-اهمية البحث

5-المفاهيم الاجرائية

1الاشكالية

تعد الأسرة البنية الأساسية في تكوين المجتمع ,فهي نظام اجتماعي له عاداته وتقاليده الخاصة به, والتي تؤثر بشكل أو بآخر على المجتمع. كما لها تأثير واضح في شخصية الأفراد . وذلك لان الفرد في الأسرة له حاجاته الخاصة مثل التعبير عن نفسه وذاته ,فالأسرة كجماعة وظيفية تزود أعضاءها بكثير من الإشباعات الأساسية , من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين , وبين الآباء والأبناء .

ويشير حامد الفقي (1984م) إلى أن العلاقات الأسرية حفلت بالكثير من اهتمام الباحثين و الدارسين و تنوعت أهداف تلك الدراسات, وتناولت في المقام الأول أهمية وجود العلاقة الدافئة الصحية , وضرورتها لنمو شخصية أفراد الأسرة ,وتناولت أثر تلك العلاقة في كل مظهر من مظاهر النمو النفسي للفرد , وطبيعة العلاقة خلال مراحل النمو المختلفة والعوامل الإ يجابية والسلبية التي تؤثر فيها . (حمد الكندري, 1993, 17)

أما التربية الوالدية فعادة ما تختصر في تعامل الوالدين المباشر مع الطفل وبالضبط في الممارسات التي تحدد فعلهما التربوي إزاء هذا الأخير. فهي عبارة عن ممارسات الوالدين اليومية ومواقفهما السلوكية تجاه الطفل قصد تأطيره وتوجيهه وإمداده بمختلف الخبرات و المعارف والنماذج والتصرفات والقيم والاتجاهات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة في شتى مظاهرها ومختلف مجالاتها.

فالتربية الوالدية تحكمها جملة من المبادئ والأسس وتوجهها سلسلة من الأهداف و الغايات وتأطرها مجموعة من العوامل والمحددات وتتحقق عبر فئة من الأساليب والآليات وتتخللها عينة من المشاكل والمعوقات .فهي حتى وإن كانت تشكل الميدان المعقد الذي يستدعي مقاربة متعددة التخصصات . إلا أنها من المنظور الذي يوجه مضامين هذا الفصل عبارة عن ممارسة تربوية تحكمها مرجعية سيكولوجية تتحدد في النظرية التي يحملها الوالدان عن سيكولوجية الطفل .وهي النظرية التي تتمثل من جهة في مجمل الأفكار والتصورات التي يكونها الوالدان عن نمو الطفل وقدراته وكفاءاته وحاجياته ورغباته , ومن جهة أخرى في مختلف الأساليب و الممارسات التربوية التي يعتمدانها في التعامل مع هذا الأخير. (. الغالي أحرشاو ,12,2010)

إن أساليب التنشئة الأسرية تعبر عن أساليب التعامل مع الأبناء وأنماط الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء , وقد اتفق علماء النفس على أهمية التفاعل بين الآباء والأبناء وأثر هذا التفاعل في نمو الأبناء وتطور هويتهم الشخصية وصحتهم النفسية,حيث أشارت العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الأسرية ترتبط بشخصية الفرد وسلوكه , وقد أشارت الدراسات الإكلينيكية

للأطفال العاديين أن هناك علاقة ارتباطيه بين أساليب التنشئة الأسرية وسلوك الأبناء (عشوي,ودويري 2006)

ويرى روبين وكانج (Rubin&Chung.2006) أن أساليب التنشئة الأسرية من منطلق معرفي تشير إلى معتقدات الوالدين حول الأبوة الصالحة وتربية الأبناء, وسلوكيات الوالدين نحو الأ بناء, ونوعية العلاقة بين الطفل و الأب والأم. (د بسمة عيد الشريف,2014,ص62)

للأنماط التي يستخدمها الوالدان في تنشئة أبنائهم دورا في تكوين الإيجابي أو السلبي للأ بناء.ففي التكوين الإيجابي تنموا قدرات الأبناء وشخصياتهم نموا سويا , ويتحقق لهم الأمن وا لاستقرار والنجاح , بينما يدمر التكوين السلبي شخصيات الأبناء , وتقودهم إلى الاضطراب , وا لانحراف, والفشل , وعليه, فتختلف أساليب التنشئة الوالدية من مجتمع لأخر ولدى الأسر و التجمعات المختلفة , وقد يكون الأمر أو السلوك مقبولا في مجتمع أو أسرة ما, بينما يكون غير مقبول في مجتمع أو أسرة أخرى . (محمد عابدين, 2010, ص130)

وتصنف الاتجاهات الوالدية عموما في منهجين : المنهج السوي, والمنهج الغير سوي . وأشار طاهر (1990) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية تصنف في أربع مجموعات : التقبل , التحكم , والتسيب , والتذبذب . أما بوكاتكو ودايهلير (Bukatko&Deahler,1992)فبينا أن ثمة ثلاث مجموعات في الاتجاهات الوالدية , هي :التبليغ(INDUCTION)

ويشمل أساليب الشرح والتفسير لمعايير السلوك , وتأكيد القوة) power assertion) ويشمل أساليب القسوة والتسلط والفرض دون شرح وتفسير,وسحب الحب (love withdrawal) ويشمل أساليب الرفض والإهمال . وأورد(بوكاتكو و دايهلير) تصنيفا للباحثة (Boumrind) بأن هناك أربع اتجاهات والدية هي : التسلط, والتساهل , والسواء, والإهمال. وبناء عليه , يتبين أن هناك اتجاها والديا ايجابيا يؤدي إلى نمو سوي , واتجاها سلبيا يؤدي إلى نمو سلبي karlen .1996)(وتضم الاتجاهات الوالدية السلبية:

القسوة ,(cruelty) والإهمال , (negligence) والتذبذب, (hesitation) والحماية الزائدة (over protction)والتساهل

(fondling), والتسلط authoritarianism)) ؛ ويقابل مجمل الاتجاهات السلبية اتجاه والدي سوي هو اتجاه السواء (normality) "حيث يتم ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية, وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات غير السليمة "(الكتاني ,2000)

كما اكد علماء التربية على أهمية تعاهد الاباء لأبنائهم بالعطف والحنان, والحدب عليهم والرأفة

بهم حفظا وصيانة لهم من الكآبة والقلق وعدة مشاكل نتج من خلال حرمان الطفل العطف العائلي المعاملة لوالديه كالتعرض الطفل للإهمال والتسلط والعقاب مما يؤدي الى ظهور سلوكيات عدوانية حيث ان السلوك البشري يعبر تعبيرا محددا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته, فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة الى سلوك لا يرضها المجتمع , وتارة الى سلوك يجلب له الحمد والثناء والسلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة وتمتد اثاره الى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي, ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية .

وظاهرة العدوان ظاهرة قديمة جدا وارتبطت بالإنسان منذ خلقه , وذلك يتضح من خلال قصة ابن ادم قتل قابيل لأخيه هابيل في قوله تعالى "فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الخاسرين" (المائدة اية 30)

حيث من الطبيعي ان الانسان في الأصل يولد ولديه قدر كبير من العدوان والتدمير ولكنه يعتبر الحد الأدنى في دافعية الانسان واذا سلمنا ان الانسان لديه قدر من العدوان الفطري فهو ليس تلقائيا ولكنه يؤدي دور الدفاع ضد التهديد كما ان سلوك العدواني يظهر غالبا لدى جميع ا لأطفال وبدرجات متفاوتة, ورغم ان ظهور السلوك العدواني لدى الانسان يعد دليلا على انه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله لم ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع, وانه عجز عن تحقيق التكيف المطلوب للعيش في المجتمع, وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق .

حيث نجد ان السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال واتجاه المحيطين به من افراد الاسرة يأخذ التفاؤل والانطفاء كلما كبر الطفل وتوفر لديه المزيد من فرض النمو لوظائفه العقلية كالإدراك والتفكير و التخيل, وكلما توفر له مزيد من فرص النمو الانفصال اصبح اكثر اتانا واستقرار في انفعالاته.

اما اذا لم يأخذ هذا السلوك في التفاؤل والانطفاء فهذا ما يدل على وجود مشكلة, وتمكن خطورة السلوك العدواني مما انه سلوك يؤدي الى الصدام مع الاخرين, فهو لا يعترف برغبات الا خرين ولا بحقوقهم ولذلك فان هذا السلوك يدل على سوء التكيف مع الموافق الاجتماعية المختلفة .

الوالدين هما اكثر مسؤولية من الجميع عن تربية الأطفال والأكثر تاثيرا عليهم من خلال أساليب المعاملة التي يتعاملون بها مع ابناءهم, حيث ان بعض الأساليب تؤدي الى ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال, والوالدين في غفلة عن ذلك حيث يرى البعض من الإباء ان

أساليب المعاملة التي يتعاملون بها مع أبنائهم هب الصحيحة, ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والجانب النظري يتاكد بان الأساليب الوالدية اثر واضح في ظهور السلوك العدواني لدى الطفل ,وهذا يعطي العديد من المؤشرات على أهمية دراسة العوامل الاسرية و تأثيرها على سلوك العدواني لدى الطفل. وبذلك يمكن ان نطرح التساؤل التالي هل توجد علا قة بين العوامل الاسرية والسلوك العدواني لدى طفل؟

2-فرضيات البحث: *للاجابة على إشكالية البحث اقترحت الباحثة الفرضية العامة التالية:*

-الفرضية العامة: هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدوني عند التلميذ

-الفرضيات الفرعية:

1- هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و العدوان الجسدي.

2 - هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و العدوان اللفظي

3- هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و العدوان العدابي

3)أهداف الموضوع:

ككل دراسة عملية تسعى الى تحقيق اهداف مرجوة تهدف الدراسة الى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية وخصوصا في تأثيرها على ظهور السلوك العدواني لدى الطفل

التعرف على اكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعا بين الأطفال.

التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك اللفظي

4أهمية البحث:

تبرر أهمية البحث في التالي

تناول لاحد الموضوعات الهامة في علما لنفس يعتبر مشكل من مشاكل التي يعاني منها ,الأ طفال في علاقته بأساليب العوامل الاسرية والسلوك العدواني لطفل

5)دوافع اختيار الموضوع:

1-انتشار ظاهرة العدوان في المدراس الابتدائية

2-ظاهرة العدوان أصبحت تهدد سيرورة المنظومة التربوية

3-معرفة أثر ظاهرة العدوان في مرحلة الطفولة

6)المفاهيم الإجرائية:

-السلوك العدواني: هو التحاق الفرد الأذى بنفسه أو بالأخرين أو نحو الأشياء.

-العدوان اللفظي: هو استخدام الفرد كلمات سيئة أو شتم أو سب.

العدوان الجسدي: هو التحاق الفرد الاذى بنفسها و على الاخين كإحداث جروح أو حروق أو اثار عل جسمه أو ندبات

العدوان نحو الممتلكات: هو التحاق الفرد الأذى نحو الاشياء كتخريب مؤسسات او رسم على الحائط أو تكسير اثاث .

المعاملة الوالدية: هي طريقة يختارها الوالدين لتعامل مع الابناء قد تكون معاملة صحيحة وسوية أو تكون معاملة خاطئة وغير سوية,في هذا البحث هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس المعاملة الوالدية.

حدود الدراسية :

1-الحدود البشرية :اجربت الدارسة على عينة تلاميذ بالمرحلة الابتدائية

2- حدود المكانية : تمت الدراسة في بعض ابتدائيات لولاية مستغانم

- برقية محمد
- شباب عبد القادر
- قوال علي
- بن عبو محمد

الدراسات السابقة:

دراسات أجنبية:

أشارت نتائج دراسة(Geri& Dana,1993) التي أجريت لفحص علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الأمريكيين , وطبقت على عينة من (420) طفلا تتراوح أعمارهم بين ثمانية إلى ستة عشر عاما أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الرفض والإهمال وعدم المبالاة من جهة والقلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال من جهة أخرى . .(محمد عابدين,2010م , ص 135)

أشارت دراسة فليشر وآخرين (et al flisher)1997إلى أن العقاب و الإساءة الجسدية ترتبط مع ضعف شامل, وضعف في الكفاءة الاجتماعية , والاكتئاب الشديد , واضطراب في السلوك , ورهاب الخلاء , والقلق العام الزائد , ولكن ليس مع ميول انتحارية .

كما أشارت دراسة ديفور Defour المشار إليها في أبو عليا (2001) إلى ارتباط أسلوب المعاملة الوالدية المتسم بالعنف مع الأبناء بالاضطرابات النفسية كالقلق , والإحباط , والا نحرافات , وتقدير الذات المنخفض . (د. مصطفى قسيم هيلات وآخرون ,2008 ص12)

دراسات عربية:

أجرى جبالي (1989م) دراسة لمعرفة علاقة أساليب التنشئة الوالدية بمفهوم الذات لدى المراهقين , مطبقا إياها على (468) طالبا مراهقا من الجنسين مستخدما مقياسين لقياس أسلوب التنشئة ومفهوم الذات لدى المراهقين . وبينت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية ومفهوم الذات . وكان متوسط مفهوم الذات أعلى لدى الطلبة الذين يتربون في أجواء من التقبل والتقدير والمحبة والحماية من الأهل , مقارنة بأولئك الذين يتربون في أجواء النبذ والرفض والإهمال.(محمد عابدين, 2010م, ص135)

دراسة النسور(2004م) التي هدفت إلى معرفة نمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي مقابل تسلطي) بمفهوم الذات , وتوكيد الذات, والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية , شملت عينة الدراسة (258) طالبة من طالبات مدارس مديرية عمان الثانية من الصف العاشر , وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات الكلي لصالح مجموعة النمط التسلطي , وأظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لصالح مجموعة النمط الديمقراطي. (د. مصطفى قسيم هيلات وآخرون ,2008,ص11)

بينت بعض الدراسات على أن استخدام الأساليب السلبية أو الخاطئة من قبل الوالدين في تربية الأبناء قد تؤدي إلى مجموعة من الآثار المترتبة في شخصية الطفل , كانحراف , و التطرف, والجنوح , والفصام واضطرابات الشخصية والانطوائية والقلق, والعدوانية, وسوء التوافق النفسي , والانعزالية , والاكتئاب , والوساوس القهرية , والانسحاب الاجتماعي , و الكذب, والسرقة , والخوف , والشعور بالوحدة النفسية . كدراسة (إبراهيم,2004م؛ القرني , 2005م؛ Bogaets and Declercq,2005 ,علي؛ 2007م, حسن ؛2009م, عمران ؛ 2009م, خليفة ؛ 2009م, محمد ؛ 2009م؛ الشبول ,2010م ؛ سمعان , 2010م؛ مصطفى, 2010م؛ عطية ,2010م ؛ الخطيب ,2011م) ام بالعوامل الاسرية يساعد بشكل كبير في تفوق الطفل في مساره الدراسي .

السلوك العدواني

الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد:

أولا: السلوك

1- تعريف السلوك

2-أسس السلوك.

3-انواع السلوك.

4-العوامل المؤثرة في السلوك.

5-الا ˚ ب ع ا د الرئيسية للسلوك.

6-خصائص السلوك.

ثانيا: السلوك العدواني

1- تعريف العدوان

2-بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني.

3- أشكال السلوك العدواني.

4-أسباب السلوك العدواني والعوامل المهيئة له.

5-مظاهر السلوك العدواني.

6-الآثار السلبية للسلوك العدواني.

7-قياس السلوك العدواني وتشخيصه.

8-تطور مشاعر العدوان عند الأطفال.

9-النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

10-طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال.

تمهيد

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن نصنف الأفراد الى شخصيات سوية وأخرى منحرفة، حيث يمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد، وانما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات، وتم تلفت الطبيعة من شر العدوان المتمثل في إبادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الأ ˚ خ ر، وسواء كان التعبير عن هذا السلوك العدواني ب العنف او الإرهاب او التطرف فإنها جميعا تشير الى مضمون واحد وهو العدوان.

ومما لاشك فيه أن الانسان يولد قدر كبير من العدوان والتدمير، ولكنه يعتبر الحد الأدنى في دافعية الإنسان وإذا سلمنا ان الانسان لديه قدر من العدوان الفطري فهو ليس تلقائيا ولكنه يؤدي دور الدفاع ضد أي تهديد، كما أن سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة، ورغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلا على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية الضبط الداخلي اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع وأعرافه وقيمه، وأنه عجز عن تحقيق التكيف و المواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق التكيف و التوافق – فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشاهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني، ويرى البعض ان وجود بعض العدوان لدى الناشئة في مرحلة الطفولة والمراهقة دليل النشاط والحيوية بل أمر سوي ومقبول ويرى آخرون أن الإنسان لم يكن يستطيع أن يحقق سيطرته الحالية و لا حتى أن يبق على قيد الحياة ما لم يهبه الله قدرا كبيرا من العدوان.

ونجد ان السلوك العدواني من الطفل صغير على غيره من الأطفال وتجاه المحيطين به من أفراد الأسرة يأخذ في التضاؤل والإنطفاء كلما كبر الطفل، وتوفر لديه المزيد من فرص النمو في مختلف جوانب شخصيته وفي النواحي الجسمية حيث يكتسب قدرا من الثقة في قدراته العقلية ويتوافر له المزيد من فرص النمو لوظائفه العقلية كالإدراك والتفكير والتخيل، وكلما توفر له مزيدا من فرص النمو الانفعالي أصبح أكثر واستقرار في انفعالاته.

أما إذا يأخذ هذا السلوك في التضاؤل و الانطفاء فهذا ما يدل على وجود مشكلة، وتكمن خطورة السلوك العدواني في أنه سلوك يؤدي الى الصدام مع الآخرين، فهو لا يعترف برغبات الآ خرين ولا بحقوقهم، ولذلك فان هذا السلوك يدل على سوء التكيف مع الموافق الاجتماعية المختلفة.

وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض الى السلوك العدواني، من حيث أنواعه و العوامل المؤثرة

فيه، وبعض النظريات المفسرة له، إلى جانب التطرق الى الآثار السلبية لهذا السلوك وطرق ضبط هذا
النوع من السلوك.

أولا: تعريف السلوك

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأ فراد الى شخصيات سوية وأخرى غير سوية.

ويتدخل في هذا التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات، منها العوامل النفسية و البيولوجية والاجتماعية، إلى جانب التأثر الكبير الذي يحدثه الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، وخاصة بين على الأبناء

والسلوك ما هو الا رد فعل تجاه بعض المؤثرات الخارجية التي تسمح بتكيف الموجودات الحية مع البيئة التي تعيش فيها، ولما كان السلوك يمثل المجلات العامة في علاقات الفرد بالعالم الخارجي أصبح بإمكاننا الغوص في أعماق النفس لسبر الملاحظات والاختبارات التجريبية والإ حصاءات الانفعالية النفسية التي تسجد عادة ملاحظاتنا عن سلوك الغير.

هو الظاهرة التي يهتم علم السلوك الإنساني بدراستها وليس من الشك في أن تعريفها للسلوك له أثر بالغ على استراتيجيات القياس والعلاج التي نستخدمها.

وفي الحقيقة فإن ثمة اختلافات كثيرة بين نظريات علم النفس في نظرتها وتعريفها للسلوك. فبعض النظريات مثل نظرية التحليل النفسي لا تولي اهتماما كافيا بالسلوك الظاهر، لأنها تنظر إليه بوصفة مجرد عرض لصراعات أو اضطرابات نفسية داخلية ويؤكد "جونستون و بنييبكر Johnston & Pennypockr, 1980" أن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يأخذ بعين الإ عتبار التفاعل بين الفرد و ببيئته، وأن يشير إلا أن هذا التفاعل على عملية متواصلة.

فالسلوك ليس شيآ ثابتاً ولكنه يتغير، وهو لا يحدث في فراغ وإنما في بيئة ما وعلى وجه التحديد يعرف "جونستون و بييبكر" بانه : << ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي أو حركة جزء منه في المكان و الزمان والذي ينتج عنه تغير للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة.[1]

1-أسس السلوك

لقد اختلف الباحثون و المفكرون في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهم جوانب الشخصية ا لإنسانية وأنماط وخصائصها وسماتها الا انهم اتفقوا في تقديم الأسس العامة التي يمكن من خ

[1] د. أسامة فاروق مصطفى، ص 29

لالها اعتبار أي فعل يصدر عن الانسان بانه سلوكا، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي [2]

-الورثة

وتعتبر من العوامل الهامة في تشكيل السلوك، و "الوارثة" هي كل ما يأخذه الفرد من والديه عن طريق ما يسمى بالكروموزومات أو الجينات، وتنتقل عن طريق عملية التلقيح التي تتم في الإنسان بتفاعل الحيوان المنوي للرجل مع بويضة الأنثى فتكون خلية ملقحة، وهذه الخلية هي أول مراحل تكوين الجنين، وتحتوي هذه الخلية على 46 من الكروموزومات نصفها مأخوذ من الأب و النصف الآخر مأخوذ من الأب والنصف الآخر مأخوذ من ألأم وبهذا يتشارك الأبوان مناصفة في الصفات الوراثية [3]

ان للورثة دور كبير في تكوين العادات السلوكية التي تتحكم في التكوين البيولوجيي و العصبي للفرد، هذا الأخير "الذي تصل اليه الاحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية، وتعتبر حلقة الاتصال بينها وبين المكونات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال، والجهاز العصبي والتكوينات الجسمانية التي تقوم بردود الأفعال، وتتكون من الغدد الصماء [4]

ولذلك فإلى جانب الوراثة فان التكوين الجسمي للإنسان له أهمية بالغة في تحديد عمليات التفاعل مع المحيط الاجتماعي والطبيعي.

-البيئة

لقد اثبتت الكثير من الدراسات الاجتماعية ان الفروق الثقافية بين مناطق مختلفة تؤثر على سلوك الأفراد، حيث أن سلوكات أهل الريف تختلف عن سلوكات أهل المدينة فالبيئة تلعب دورا كبيرا في تنميط السلوك وتحديد الشخصية، فيكتسب الفرد أنماطا سلوكية نتيجة التفاعل الا جتماعي مع غيره، وخاصة خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعد المجال الخارجي الذي تتم فيه ومن خلاله كل المؤثرات الثقافية والمادية والتربوية والحضارية.

-النضج

يعرف النضج بانه عملية تطور ونمو داخلي لا دخل للفرد فيه، ويشمل تغييرات تشريحية أو فيسيولوجية أو عضوية أو عقلية.[5]

وللنضج تأثير كبير في سلوك الفرد، بمعنى أن كل سلوك يبقى في انتظار بلوغ درجة النضج

---

[2] محمد عوض، 1971، ص 56
[3] محمد عمر الطنوبي 1999، ص 51
[4] سعد جلال، دون سنة، 48
[5] محمد عمر الطنوبي 1999، ص 52

الكافية للقيام بهذا السلوك، "فالطفل لا يمكن أن يكتب ما لم تنضج عضلاته وقدراته اللازمة في الكتابة" [6]

فقد توجد أنماط سلوكية موروثة لدى الكائن الحي ولكنها معطلة على العمل حتى تنضج الأ عضاء المناسبة لها مثل الاستعداد للكلام، فالإنسان يولد وهو مزودا بالأعضاء الخاصة بالكلام، ك الأحبال الصوتية واللسان ولكنها لا تعمل إلا عندما يتدرب ويتعود الإنسان على الكلام من خلال عملية التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية.

2-أنواع السلوك

اختلف العلماء والباحثون في تحديد أنواع السلوكات، الشيء الذي أدى الى اختلاف وجهات النظر، فمنهم من يصنفها إلى سلوكات فطرية وأخرى مكتسبة ومنهم من يصنفها حسب نمط السلوك الإيجابي المقبول والسلبي المنحرف المرفوض.

السلوك الداخلي

ويشمل عدة عمليات داخلية تتم على المستوى الباطني مثل التذكر والإدراك والتخيل وهي عمليات لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما ندركها من خلال نتائجه

السلوك الخارجي :

وهو السلوك الذي ندركه حسيا أي يمكن ملاحظته مباشرة "فهو السلوك الذي يمكن مثل النشاط الحركي أو التعبير اللفظي الذي يقوم به الفرد وتغيرات الوجه التي تصاحب بعض الحالات الا نفعالية "[7]

ويمكن التدليل على هذا النوع من السلوك من خلال ملامح الغضب التي تبدو على الإنسان عند الموافق المزعجة أو غير المرغوب فيها، كاحمرار الوجه عند الخجل وغيرها من مظاهر السلوك التي تبدو في موافق مختلفة.

السلوك الفطري

السلوك الفطري هو السلوك الذي يولد الإنسان مزودا به. مثل البكاء، والضحك الرضاعة والخوف ، وهي سلوكات ينشأ عليها الإنسان فطريا ولا يستطيع أحد التدخل فيها، أي أنها ليست نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية.

السلوك المكتسب

وهو عكس السلوك الفطري، فهو سلوك يتعلمه الإنسان ويكتسبه من خلال عملية التقليد و

[6] محمد شفيق 1999، ص52
[7] مجدي أحمد محمد عبد الله 1998، ص 21

التعليم في اللأسرة والمدرسة، فالسلوك المكتسب هو الذي يتعلمه الكائن الحي من البيئة المادية أو الاجتماعية التي يعيش فيها، ومن أمثلة ذلك الكتابة والقراءة [8]

السلوك الإيجابي أو السوي

عادة ما يطلق السلوك على السلوك اذي يتماشى مع ما هو متفق عليه في المجتمع، أي هو السلوك الذي يتوافق مع العادات والتقاليد والقيم "فهو فعل صادر عن الفرد ومتماشيا مع المعايير الاجتماعية التي تحكم الفرد داخل المجتمع " [9]

السلوك السلبي

1. وهو ما يطلق عادة على السلوكات التي تخالف قيم و معايير المجتمع و لا يتفق مع عادات وتقاليده، وفي الحقيقة أن السلوك العدواني يختلف من مجتمع لآخر حسب قيمه وقواعده، فما يكون مقبولا في مجتمع ما قد يكون سلوكا غير مقبول في مجتمع آخر، ولكن في الحقيقة أن قياس السلوك السلبي يكون وفقا لقيم المجتمع ومعاييره، فما اتفق معها فهو سلوك سوي، **وما** خالفها فهو شاذ.
2. **السلوك الإدراكي:** هو سلوك أساسي وجوهري لأن كل أنواع السلوك تكاد تلتقي عنده، حيث يمكن تفسير معظم أنواع السلوك بالإحالة إلى النوع أو بعبارة أخرى يمكن شرح أنواع السلوك كلها على ضوء هذا السلوك الإدراكي، وسيلة معرفة، و المعرفة هي عنصر السلوك الجوهري
3. الذي يكفي مضاهاته ومقارنته بها حتى يتيسر فهمه.[10]
4. **اسلوك فطري أو موروث:** الذي يولد مع الطفل من ساعة ولادته كالاتجاه نحو الإشباع بواسطة الحليب أو الطعام أ الشراب والميل الفطري نحو الأم و القتال والعرك والدفاع الفطري.
5. **سلوك متعلم أو مكتسب:** والذي يقصد به ما يتعلمه الإنسان من أسرته وبيئته ومجتمعه الذي ينمو ويتطور فيه كالتعليم وبناء الأسرة واحترام الآخرين وحقوقهم وعدم الاعتداء على ممتلكات الغير أو تعلم مهارات وخبرات كقيادة الدراجة [11]

- **سلوك شعوري:** يدركه الفرد ويعترف

---

[8] عبد الرحمان العيسوي: 1995، ص 160
[9] مجدي أحمد محمد عبد الله 1998، ص 14
[10] مصطفى غالب، 1991، ص14
[11] عبد المجيد الخليدي، كمال حسن وهبي، 1997، ص12

به، ويعرف أهدافه ومراميه، كذهابه للجامعة بقصد التعلم.

- **سلوك لاشعوري:** لا يدركه الفرد ولا يعترف به ولا يعرف مغزاه أو أهدافه مثل فلتات اللسان، وزلات القلم ونسيان المواعيد والعقد والأمراض النفسية والأحلام.
- **سلوك حركي ظاهر:** كالجري أو المشي أو الكلام بصوت مسموع.
- **سلوك ضمني مستتر:** كالتفكير أو التأمل أو أحلام اليقظة [12]
- **-سلوك داخلي غدي:** كإفراز الغدد الصماء.
- **-سلوك إرادي:** كالجري و المشي.
- **سلوك لا إرادي:** كضربات القلب وعملية التنفس وتقلصات المعدة وعملية الهضم وما إلى ذلك.
- **-سلوك سوي طبيعي:** كالخوف من ا لأسد.
- **-سلوك شاذ:** كالخوف من الماء أو الرعد أو البرق أو الأماكن الواسعة أو الضيقة.
- **-سلوك بسيط:** كالانعكاسات الأولية كحركة الركبة، أو رمش العين.
- **-سلوك معقد:** كالتفكير أو التحدث بلغة أجنبية أو قيادة السيارة.[13]
- -إلا أن هناك من يقسم السلوك إلى نوعين هما:

أ- السلوك الإستجابي: وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك، فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب، ونزول الدموع من العين

---

[12] عبد الرحمان العيسوي، 1993، ص 57

[13] المرجع السابق، 1993 ص 57

عند تقطيع شرائح البصل، وهكذا وتسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية.

إن السلوك الإستجابي لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه وهو أقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي، فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فإنه يسحبها أوتوماتيكيا، فهذا السلوك لا يتغير وأن الذي يتغير هو المثيرات التي تضبط هذا السلوك.

ب- السلوك الإجرائي: هو الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية والا جتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها، كما أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه، ف المثيرات البعدية قد تضعفه مثلما قد تقويه أو قد لا يكون لها تأثير يذكر.

ونستطيع القول أن السلوك الإجرائي أقرب ما يكون من السلوك الإرادي. [14]

3- العوامل المؤثرة في السلوك:

يعتبر السلوك ظاهرة بالغة التعقيد والتشابك، تتداخل فيه العديد من العوامل، فالكائن الحي ينمو ويتعلم ويتفاعل، أي يؤثر ويتأثر بالبيئة الاجتماعية كالأسرة والنظم والقوانين واللوائح و العقائد وجماعات الأقران والأنداد والأعراف والعادات والتقاليد والمثل العليا، كما يتفاعل مع عناصر البيئة الفيزيقية المحيطة به، ومن أهم العوامل المؤثرة في السلوك ما يلي:

-عوامل جسمية: كالطول والوزن.

-عوامل عقلية: كالذكاء والغباء.

-عوامل نفسية: كالانفعال والهدوء.

-عوامل اجتماعية: كالحرية والاستقلال

-عوامل خلقية: كالأمانة، الصدق والوفاء.

-عوامل روحية: كالإيمان بالله والرسل والرسالات السماوية.

-عوامل علمية: وما لدى الإنسان من معارف وخبرات. [15]

4 – الأبعاد الرئيسية للسلوك:

-البعد البشري: إن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

-البعد المكاني: إن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلا ً.

-البعد الزماني: إن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً طويلا ً أو ثواني معدودة.

---

[14] عدنان أحمد الفسفوس1، 2006، ص12

[15] عبد الرحمان العيسوين 1993، ص58

-البعد الأخلاقي: أن يعتمد المربى القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجرح أو الإيذاء للطالب الذي يتعامل معه.

-البعد لاجتماعي: إن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، شاذ أو غير شاذ، ف السلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع أخر.

5-خصائص السلوك:

- نشاط كلي مركب يتضمن جانبا معرفيا ووجدانيا وحركيا، فعند تحليل أي سلوك توجد هذه الجوانب الثلاثة، ولكن بدرجات تتفاوت من موقف لآخر فعند رؤية ثعبان نعرف أنه مصدر خطر فنخاف منه، ولذلك نسعى للهرب، وما يصاحب ذلك من تغيرات فيسيولوجية داخلية وهذا معناه أن السلوك يصدر عن الإنسان كوحدة جسمية، ونفسية متكاملة لا تتجزأ.

- لا يقتصر السلوك على الإنسان بل يصدر عن الحيوان مظاهر سلوكية مختلفة، على الرغم من وجود تفاوت واختلاف بين سلوك الإنسان والحيوان، فالله ميز الإنسان على الحيوان ب القدرة على التفكير المجرد وممارسة عدد من العمليات العقلية العليا والقدرة على تقدير مشاعر الآخرين وانفعالاتهم.

- يتميز السلوك بأنه موجه في اتجاه معين دون آخر وأن له كمية ومقدارا، كما يبدو في شدة السلوك أو مدى استمراره، وأنه يتميز بالدقة كما تظهر في نقص الوقت المستغرق لأداء السلوك ونقص عدد الأخطاء التي تصدر عن الفرد قبل صدور الاستجابة الصحيحة.

- يوصف السلوك بأنه ديناميكي، أي يتغير من وقت لآخر وبسرعة، فعند حديثك مع صديق سمعتم صوت انفجار شديد فأصابكما الفزع ثم تصرف كلا منكما بطريقته إما الاستكشاف الموقف أو الهرب منه، وهذا الموقف يعبر عن ديناميكية السلوك وقابليته للتغير، بناء على ما يتعرض له الفرد من مثيرات ومنبهات موقفية.

- يتحدد السلوك بعوامل متعدد، منها عوامل مستمدة من الوارثة، أي من الخصائص الوراثية التي انتقلت إلى الفرد من والديه وأجداده ومنها عوامل مستمدة من تاريخ حياة الفرد وما مربه من خيارات، ومنها عوامل مستمدة من حاجات الفرد وبنية شخصيته، ومنها عوامل مستمدة من البيئة التي يعيش فيها.

- يتميز السلوك بالمرونة، فلكل إنسان مهارته ومعلوماته التي تعلمها ولكنه يعدلها وفقا لما يمر به من ظروف وأحداث، وكل إنسان يتعلم بطرق مختلفة ويصل من ثم إلى نتائج مختلفة.

- السلوك محطة فعل ورد فعل، أي محصلة التعرض للمثيرات والرد عليها بالاستجابات و

المثيرات، وكل ما يؤثر على الفرد من خارجه وداخله، فالأصوات والأضواء والروائح من حولنا تمثل بعضنا من المثيرات الخارجية، وتقلص المعدة عند الجوع تمثل نوعا من المثيرات الداخلية وكلا من النوعين يدفعان الفرد للاستجابة بالطريقة التي تتناسب معه وتحقق أهدافه.

- نمائية السلوك، ذلك أن للسلوك هدفا يسعى لبلوغه فإغلاق العين عند اقتراب جسم منها يهدف الى حمايتها.

- السلوك مركزي النظام إذ تنظمه ذات الفرد، فكل استجابة مهما بدت بسيطة أو جزئية تحمل في ثناياها كل خصائص الشخصية، التي صدرت عنها تلك الاستجابة.

- تنمو شخصية الفرد في تتابع معين موجه، وفي كل مرحلة يتغير سلوك الفرد ويتعدد، فطريقتنا في التفكير أثناء الطفولة تعتمد على المحسوسات ولكن مع النضج يصبح تفكيرنا مجردا.

- السلوك دائما توافقي، فالفرد يسعى إلى حل ما يعترضنا من مشكلات وتحقيق التوازن بينه وبين بيئته المادية والاجتماعية.

- للسلوك دوافع و بواعث وغايات تحركه، منها ما هو بعيد ومنها ما هو قريب ومنها ما هو شعوري ومنها ما هو لا شعوري.

- يختل السلوك أو يستشار في حالة عدم التوافق بين إمكانات الفرد واستعداداته ودوافعه من جهة ومطالبه ومطالب بيئته من جهة أخرى.

- يرتقي السلوك من الأفعال المنعكسة إلى الأفعال الإرادية، ويرتقي السلوك الحركي من استخدام الأشياء إلى استخدام رموزها، في حين يرتقي السلوك المعرفي من الإحساس إلى التصور الذهني.

ثانيا: السلوك العدواني

1 -تعريف السلوك العدواني:

لغة العدوان لغة هو " الظلم و مجاوزة الحد، عدا عليه يعدو وعدوا وعداء واعتدى عليه، وتعدى عليه ظلمه، ويقال تعدى الحق واعتدى الحق وعن الحق وفوق الحق اذا جاوزه، العادي الظالم، والجمع عادون. [16]

2 - بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

[16] رشاد علي عبد العزيز موسى، بدون سنة ص 30

2 -1 العداء: Hostilety يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب و العدواة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي للاتجاه، فالعدواة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية و القويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

فهناك من يميز بين العدوان والعدائية، حيث يرى بعض علماء النفس كلمة **"عدواني"** تستوعب في معناها بعض ضروب السلوك الإيجابي كالمبادأة في أن كلمة **"عدائي"** لا تشير إلا العنف و القسوة وما شابهها من ظواهر سلبية أخرى، ويرى البعض أن الفرق بينهما هو تمييز بين السلوك أو أشخاص أو معايير اجتماعية متى تم التعبير عنها تحولت إلى سلوك عدواني ، ومما لاشك فيه أن كلا من العدوان والعدائية لصديقان لا يفترقان.[17]

2-2العدوانية: Aggressiveness

هي ميل للقيام بالعدوان، أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العدواة، وميل لفرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي أيضا ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا الأمر حد التطرف.

2-3العنف: Violence

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات، وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإذاء البدني الخطير.[18]

والشائع أن مفهوم العنف وأنه لا يوجد اختلاف بينهما، فكل عدوان عنف، وكل عنف عدوان، وهذا التداخل في المفهومين والتباين بينهما أدى إلى تعقد ظاهرة العدوان وصعوبة تحديد مفهوم له وقد أثار مفهوم العدوان والعنف جدلا كبيرا بين المهتمين فهناك من يقول بالتطابق الكلي بين العنف والعدوان وهناك من يقول بالاختلاف فمن حيث التطابق نجد:

أنه يشترك كل مفهوم مع الآخر من حيث الخصائص التالية: القوة و الاعتداء على الغير، القسوة ، والإكراه و هذه كلها خاصية إنسانية يقوم بها سواء الفرد أو الجماعة ضد فرد أو جماعة أخرى و يذهب **طريف دسوقي 1993**إلى "أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العدوان وجهان لعملة واحدة.[19]

---

[17] جمعة سيد يوسف، 2000 ص 267

[18] عصام عبد اللطيف العقاد، 2001 ص 100

[19] حسن فايد، 2004، ص209

وقد ميز فريق من المتخصصين بين العدوان و العنف بقولهم أن مفهوم العنف مفهوم سياسي و سوسيولوجي، وبغض الباحثين اعتمد في ذلك على أن العنف مادي أما العدوان فيشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا، وقد عرف **طريف شوقي** "العنف بأنه الجانب المادي المباشر المعتمد من العدوان"[20]

،فكل عدوان لا يعد عنفاً لكن دائماً كل عنف يعد عدوان".

2-4 توكيد الذات : Self- assertiveness

,والذي يعرفه **طريف شوقي** بأنه "مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة ذات فعالية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية(تقدير ، شكر) والسلبية (غضب ، احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان م لا يرغبه، أو الكف عن فعل يرغبه، والمبادرة ببدء و الاستمرار، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية و الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين"

ويتضح من خلال التعريف السابق الخيط الرفيع الذي يفصل بين توكيد الذات والسلوك العدواني وهو الدفاع عن الحق مع عدم انتهاك حقوق الآخرين، أو تعريضهم للأذى والضرر، خاصة المادي، أي أن توكيد الذات يشير إلى جهد تكيفي وتعايشي نشط مع البيئة

ومحاولة تحقيق الأهداف الشخصية بوجود ضغط مضاد وعدم الاستسلام، دون التورط في الأ فعال العدوانية[21]

3- أشكال السلوك العدواني:

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة، وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

3-1 يقسم العدوان من ناحية السواء إلى:

أ- العدوان الحميد (السوي):

وتشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

ب- العدوان المرضي الهدام: وضع هذا التصنيف كل من **ايرك فروم و فرويد** وهو العدوان الذي لا يحقق هدفاً ولا يحمي مصلحة، أو هو بالأخرى العدوان للعدوان. [22]

---

[20] حسين فايد، 2004 ص209

[21] جمعة سيد يوسف، 200، ص 266-267

[22] جمعة سيد يوسف، 2000، ص 265

3-2 حسب الأسلوب:

أ-العدوان الجسدي: و يقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن أمثلته: الضرب، الدفع، الركل، العض وشد الشعر...، وهذه السلوكات ترافق غالبا الغضب الشديد.

ب-العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلته: الشتم، السخرية، والتهديد وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو للآخرين.

ت- العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإ هانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له، الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير. [23]

3- 3حسب وجهة الاستقبال:

-1

دوان مباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي إلى مصدر الإ حباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

-2

دوان غير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشر إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء "صديق، خادم، ممتلكات" ، أي ما يعرف بكبش الفداء، تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهذا العدوان قد يكون كامناً، وغالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، الذين يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل. [24]

3-4 حسب الضحية:

-1

دوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.

-2

---

[23] خولة أحمد يحي، 2000، ص 186

[24] المرجع السابق، جمعة سيد يوسف، ص 265

دوان جمعي: هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.[25]

3-5 حسب مشروعيته: يقسم العدوان إلى ثلاثة أقسام هي:

-1

دوان اجتماعي: ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته، أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد الكليات الخمس وهي: النفس و المال و العرض و الغقل و الدين.

-2

دوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس و الوطن والدين.

-3

دوان مباح: و يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه. [26]

3-6 عدوان نحو الذات:

إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس و إيقاع الأذى بها، ويأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأ صابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر، و أخطارها هو إدمان الخمر أو المخدرات، أو الاسترلق في لعب الميسر وهو قمة العدوان المرتد على الذات.[27]

3-7 العدوان الوسيلي والعدوان الكرهي:

الأول يهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما، أو كأسلوب لاختبار رد فعل شخص آخر (تطبيقا للمثل الشائع خير وسيلة للدفاع هي الهجوم).[28]

وقد بينت دراسة **"داور"** و **"هارتوب"** عن أن عدوانية طفل ما قبل ما قبل المدرسة وسيلية، و أن هذه العدوانية الوسيلية تختفي بصورة تدريجية منذ العام الثاني للطفل وحتى العام

---

[26] وفيق صفوت مختار، 1999، ص52
[27] عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص102
[28] جمعة سيد يوسف، 2000، ص 266

الخامس، أما العدوان الكرهي فهو الذي يوجه للآخرين وتصطبه مشاعر الغضب. [29]

ويذكر الأستاذ **كينبث إيفان موير** من جامعة **كارنيجي ميلون** تقسيماته للعدوان كما يأتي:

.1

لعدوان القتلى أو الجرمي: وهو ما يمكن إحداثه بوجود مثير خارجي أو هدف أو فريسة، وفيه تؤدي حركة أو فعالية الفريسة أو العنصر المستهدف إلى غريزة القتل أو التجريح في العنصر القائم بالإجرام أو عملية القتل.

.2

لعدوان الذكوري: وفيه يؤدي وجود الكائن الذكر إلى القيام بالعدوان عليه من قبل ذكر آخر حين لا يستطيع الأخير التعود أو التطبع على وجوده أي هدوء ومسالمة الفريسة المستهدفة.

.3

دوان الخوف: يتميز هذا النوع بوجود عنصر الخوف في نفس المهاجم و الأساس المميز لهذا النوع من العدوان هو وجود محاولة هروب سرعان ما يتغلب عليها الكائن ويقوم بالعدوان.

.4

لعدوان الهياجي غير المنظم: وفيه تحدث استشارة عامة في الكائن نتيجة وجود أكثر من مثير مما يؤدي إلى قيامه بالهجوم بشكل عشوائي غير منتظم وعلى كل الجهات و بمختلف الوسائل التي يستطيع الكائن استخدامها.

.5

دوان الدفاع عن الإقليم: وفيه يلعب حب الحصول على الموطن أو المكان أو الإقليم دافعا فطريا في الكائن للقيام بالعدوان على منافسيه في ذلك الإقليم.

.6

لعدوان الأمومي: وفيه يكون المثير وجود خطر أو مصدر خطر يهدد أبناء الجنس الأنثوي في الفصيلة.

.7

لعدوان البيئي: يكون فيه سبب الإثارة خطر غير معين وغير معروف فيعيش الكائن مستثارا مهتاجا ويقوم بالعدوان و لا يعرف بالضبط سبب عدوانه.[30]

4- أسباب السلوك العدواني:

---

[29] وفيق صفوت مختار، 1999 ص 52-53

[30] ريكام إبراهيم، 2004 ص 83-84

-1

سباب العوامل الوراثية و الصحية:

تعد الوارثة أحد العوامل المسببة للعدوان وتؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوأم والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوأم المتماثلة أكثر من التوأم غير المتماثلة، كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل الصبغيات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي [31] ،كما أن بعض العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان لدى الأطفال، ففي بعض الحالات، يسبب الألم والانزعاج من المرض حالة تهيج عند الأطفال المرضى كما يمكن أيضا أن يسبب، حالة من الإحباط لعدم تمكنه من المشاركة في الأنشطة، وكل هذه المشاعر يمكن أن تدفع بالطفل إلى التعبير عن إحباطاته عن طريق السلوك العدواني.

2-العوامل البيئية:

هي من بين أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني، حيث أن تغير بيئة الطفل قد يؤثر على ظهور مثل هذه السلوكات كانتقال الطفل بين البيت والروضة، كما أسفرت نتائج البحوث والدراسات على أن استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كالمغالاة في اللوم ، ونقده نقدا عنيفا في الوقت الذي يحتاج بشدة إلى التقدير والتشجيع، وكذلك عدم إحساس الطفل بوجود الاجتماعي داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة، أو عدم قدرته على لفت نظر معلميه ليشعروا بوجود، و الإحساس بتقييد حريته سواء كان في ممارسته للعب و خاصة ما يحب منه، أم الرغبة في التعبير عن ذاته والسعي إثباتها أو قد يكون سبب العدوان راجعا على محاكاة الطفل لسلوك الأب أو الأم داخل المنزل.

كما أشارت دراسات علماء النفس في هذا المجال إلى أن ما يصدر عن الطفل من سلوك عدواني قد يكون راجعا لعدم المساواة في التعامل مع الأبناء أو بناءا على عقاب الوالدين للأبناء أو التساهل في التعامل معهم.

وقد يصدر السلوك العدواني من الأطفال نتيجة شعورهم بالإحباط أو نتيجة لما يحدث داخل ا لأسرة من توترات نفسية بصفة مستمرة ودائمة، أو بناء على ما يحدث من تذبذب السلطة الضابطة داخل الأسرة، أو أن تحول البيئة المحيطة بالأطفال دون ممارسة النشاط الذي

---

[31] المرجع السابق، ص 58

يرغبون فيه.

كما يؤثر الوالدين أو إصابة أحدهما بالأمراض النفسية على ظهور العدوان لدى الأطفال، كذلك فقر الأسرة، أو الاقتصادي وكثرة عدد أفرادها ينمي السلوك العدواني.[32]

3- العوامل الشخصية:

قد تكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية العدوان و خاصة بين الأطفال الذين هم في سن الذهاب إلى المدرسة، فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة، حيث أن بعض الأ طفال قد يعانون من سلوكات اندفاعية، أو نقص الانتباه أو فرط النشاط، والتي قد تزعج المحيطين به، فهؤلاء الأطفال يحصلون على أقل تشجيع ودعم من الآباء مقارنة مع أقرانهم، ومع ذلك، فهم غالبا وعلى الأرجح يعاقبون على سلوكهم، لذا فمن الضروري بالنبة للأطفال الذين هم في حالة تفاعل مع أقرانهم تطوير المهارات الاجتماعية، لأن العزل الاجتماعي يمكن أن يصبح مصدر إزعاج للأطفال وسببا للسلوك العدواني وذتك ردا على عدم وجود اتصالات اجتماعية.

5- مظاهر السلوك العدواني:

-1

بدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب و الإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.

-2

تزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

-3

لاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

-4

لاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

-5

تسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

-6

دم القدرة على قبول التصحيح.

---

[32] وفيق صفوت مختار، 1999، ص 59

-7

شاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

-8

رعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.

-9

توجيه الشتائم والألفاظ النابية.

10

إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

11- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.

12- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.

13- عدم الانتظار في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح. [33]

6- الأثار السلبية لسلوك العدواني:

تجمع الآثار السلبية ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد و المجتمع ويمكن

تحديد هذه الآثار فيما يلي:

أولا: من يقع العدوان (الضحية)

حيث يزداد احتمالا إصابته بالأمراض النفس جسمية والاضطرابات الوجدانية كالخوف و السلبية والاكتئاب والانعزال وانخفاض تقدير الذات والاستغراق الانفعالي وغيرها من الا ضطرابات التي تلحق به سواء كان فردا أو جماعة، وقد يصبح الفرد لأنه الحل السليم للتعايش في مثل هذا السياق الانفعالي.

وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة وبالتالي فإنها تتعرض للإتلاف الظاهر والعنف الظالم الذي سوف تنعكس آثاره على أصحاب هذه الممتلكات أو مستخدميها. [34]

ثانيا: بالنسبة لمن يقوم بالعدوان(المعتدي)

قد يتعرض لنبذ الجماعات له وكراهيتها أيضا فضلا عن أنه قد يتعرض لإجراءات قانونية، وقد يواجه الآخرون بعدوان مضاد وبالتالي تكون آثاره كلها سيئة عليه.

---

[33] عدنان أحمد الفسفوس 2006م، ص 29

[34] محمد مسعد عبد الواحد، 2006، ص 37

ثالثا: بالنسبة للمجتمع

إن المجتمع الذي يسود بين أعضائه العدوان والعنف وجميع أشكال السلوكات اللاسوية، مجتمع مريض وبالتالي لا يلبث أن يعاني السلبية المجحفة التي قد تؤدي به إلى أخطر الأمراض الا جتماعية كالحروب الأهلية التفكك الاجتماعي فضلا عن الآثار الاقتصادية التي تلحق به، وما يتعرض له من خسائر مادية وبشرية وتذبذب القيم الاجتماعية والدينية وضياعها. [35]

7- قياس السلوك العدواني:

تعتبر عملية قياس السلوك العدواني من إحدى الصعوبات التي يواجهها المهتمون بدراسة هذا السلوك وذلك لأن هذا السلوك معقد إلى درجة كبيرة، ولعدم وجود تعريف إجرائي محدد له. تبعا لذلك، فطرق القياس مختلفة وهي دون شك تعتمد على النظرية التي يدرس الباحث سلوك العدوان في ضوئها ومن طرق قياس السلوك العدواني:

- لملاحظة المباشرة.
- ياس السلوك من خلال نتائجه.
- قدير الأقران.
- ختبارات الشخصية.
- قدير الشخصية (قوائم التقدير). [36]

إن أهم ما يوجه لقياس السلوك العدواني من نقد هو ما أسماه أحمد مشكلة التشويه الدافعي. -أي الخداع المتعمد من قبل المفحوصين - وتغير الاستجابة على المقياس وتزيفها لدافع معين أو ليبلغوا حاجة في صدورهم، فالفرد يستجيب للقياس بطريقة معينة بحيث يقدم فيها نفسه في صورة مقبولة جذابة، وذلك حت يحدث انطباعا حسنا و أثرا جيدا من جانب مطبق المقياس، وتسمى هذه العملية **بالتأثير الواجهي** أو **الدفاعي** وهي جهد متعمد لدى الفرد لتقديم

---

[35] محمد مسعد عبد الواحد، 2006، ص38

[36] خولة أحمد يحي، 2000، ص 190

صورة محببة عن نفسه وحسنة التوافق، فتأتي استجابته متمشية مع المرغوبية الاجتماعية.
لهذا يعتمد على تقديرات الآخرين عند قياس السلوك العدواني، ولا نعتمد على التقارير الذاتية لأن ذلك يبعدنا عن تزييف استجابات المفحوصين التي تتماشى مع المرغوبية الاجتماعية.
ومن بين من يمكن اختيارهم عند تقدير السلوك العدواني لعدة أسباب منها ما يلي:

- ؤلاء المعلمين لهم فرصة كبيرة لملاحظة سلوك التلميذ عن قرب ولمدة طويلة.
- لخبرة الطويلة في مجال العمل المدرسي.

أما بالنسبة لاستبعاد الوالدين و الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والزملاء والإداريين فيرجع إلى الأسباب التالية:

-1

لوالدين:

رفض كثير من الوالدين الإقرار بوجود سلوك عدواني لدى أبنائهم مما سيكون له الأثر الأكبر في موضوعيتهم.

-2

لأخصائيين الاجتماعيين و النفسيين:

وذلك لأن دورهم ينحصر في حدود متطلباتهم الوظيفية.

-3

لأقران(الزملاء):

حيث أنه غالبا ما يحدث تشويه في استجاباتهم، ذلك خوفا من أن ذلك قد يضر بزملائهم، أو قد يكون له عواقب وخيمة عليهم، أو لخوفهم من معرفة زملائهم بذلك أو أن الصداقة حميمة بينهم قد تمنعهم من التصريح بذلك، وهذا وقد أكد **بص و بيري Buss & Berry** بقولهما "أننا نجد كثيرا من الأطفال والمراهقين يرفضون في مقاييس السلوك العدواني التي يطلب فيها تسمية القرين تحديد زملائهم العدوانيين وذلك لما بينهم من علاقات اجتماعية قد تمنعهم من ذكر ما بسيء إليهم" [37]

وحتى تأتي نتائج القياس على قدر كبير من الموضوعية يجب مراعاة نقطتين رئيستين على

[37] عبد الرحمان سيد سليمان و آخرون، 2006، ص 487-488

قدر كبير من الأهمية:

النقطة الأولى: لكي يتاح قدر كبير من الموضعية و الصدق لابد من الاستعانة بأكثر من مدرس لتقدير نفس السلوك لنفس التلاميذ, حيث قد يتم اختيار ثلاثة مدرسين لكل فصل فمثلا نختار مدرسي مواد أساسية , ثم نختار مدرس الأنشطة (تربية مدنية, موسيقية أو فنية) ومن أسباب اختيارهم هو أن التلاميذ يكونون أكثر حرية من أي حصة أخرى, حيث تكون هناك فرصة لظهور العديد من ألوان السلوك المختلف.

النقطة الثانية : إن تفسيراتنا قد تسمح لجوانبنا الذاتية أن تلعب دورا في التقدير, فإذا تدخل المقدرين

و تجاوز البعض منهم حدود مهمتهم في عملية التسجيل و الذي يقوم عليها الوصف الدقيق للظواهر

و تحويلها إلى مستوى التفسير سيصبح كثير من التقارير لا يعتد بها إذا تضمنت الكثير من آراء المقدرين الشخصية و طرقهم في فهم الأحداث بدلا من أن تتضمن وصفا دقيقا للأحداث ذاتها, و لذلك يتم تحديد السلوك المراد تقديره بالضبط و أي أنواع السلوك التي سوف يتم تقديرها, إلى جانب تعريفها إجرائيا و كذلك الأبعاد الفرعية حتى يسهل على المعلم فهم ما يقوم بتقديره, هذا إلى جانب صياغة عبارة محددة في لغة سهلة لبس أو غموض.

و من بين مقاييس تقدير السلوك العدواني ما يلي :

1 – مقياس السلوك العدواني للأطفال الذكور : إعداد **ضياء عبد الحميد (1976)** و الذي يعتمد على تقدير الزملاء : حيث يطلب من الزملاء قراءة العبارات ثم الرجوع إلى قائمة الفصل و كتابة أسماء الذين تنطبق عليهم العبارات.

و يلاحظ أن هذا المقياس يستخدم فقط على أسماء التلاميذ و لا يعطي درجة كمية.

-2

قياس السلوك العدواني (تسمية القرين):هو من إعداد **عصام فريد عبد العزيز(1986),**

و هذا المقياس يعتمد على تقدير الزملاء حيث : يقوم كل طالب بتقدير ثلاثة أقران .

و يتكون المقياس من خمسة أبعاد هي : العدوان البدني , العدوان اللفظي, العدوان الحيازي, إت لاف الممتلكات, و العناد.

-3

قياس السلوك العدواني : من إعداد **نجوى شعبان (1987)** و يعتمد على تقدير المدرسين و الزملاء و الناظر و العمال و الإخوة و الوالدين , و يتكون المقياس من أربعة أبعاد هي :

السلوك العدواني البدني الواقعي المباشر, السلوك العدواني البدني الواقعي غير المباشر, السلوك العدواني اللفظي الواقعي المباشر , السلوك العدواني اللفظي الواقعي غير مباشر.

-4

قياس العدوانية : و هو من إعداد **أرنولد بس ومارك بيري buss .A&Berry.M** (1992)و يعتمد المقياس على التقدير الذاتي و يتكون من 29 عبارة موزعة على أربعة أبعاد.[38]

8- تطور مشاعر العدوان عند الأطفال:

تعتبر السنة الأولى من حياة الطفل فترة نمو حرجة، فالطفل يبدأ حياته وهو مزود بالشيء القليل من الاستجابات الانفعالية للاشارات ومن الصعب تحديد العمر الذي تبدأ فيه النزعات في الظهور لدى الطفل، ولكن على كل حال يظهر العدوان في مرحلة مبكرة من النمو.

8-1 العدوان في مرحلة الرضاعة(من الولادة حتى نهاية العام الثاني)

- **مرحلة الرضاعة:** يبدأ الرضيع بعض ثدي أمه حين تظهر أسنانه وهو سلوك قد يكون غير مقصود أو ناتجا عن إحباط نفص اللبن لأنه لا يستطيع أن يستخدم وسائل رمزية مقنعة. وعندما يقترب الطفل من نهاية عامه الأول، يحاول إيذاء الآخرين، فعندما يغضب عند الطفل في تللك المرحلة على النحو التالي:

- **منذ الميلاد إلى 12 شهرا:** صراخ، بكاء عال، وضرب الأذرع و الأرجل.
- **في سن 15 شهرا:** يقذف بالأشياء وأهم ما يستثير غضبه التدخل في مناشطه الجسمانية.
- **في سن 18 شهرا:** انفجارات في الغضب، يصرخ ويبكي ويطرح نفسه أرضا ويضرب ويرفس ويدمر الأشياء، خشن، عنيف مع الأطفال أو الحيوانات.
- **في سن 21 شهرا:** يشد الشعر، يصرخ ويبكي لعجزه عن التعبير بالكلام عن رغباته.

8-2 العدوان في مرحلة الطفولة المبكرة(من عامين – 6 أعوام)

ينشأ العدوان حين يكتشف الطفل أنه يستطيع أن يجعل الآخرين يسايرون رغباته أي أنه يحصل على الإثابة من البيئة الاجتماعية بالإيذاء وعلى ذلك تحديد أنواع الأساليب التي يتعلمها الطفل بنوع الاستجابات التي تصدر عن الوالدين وغيرهما.

ويمكن تلخيص مظاهر السلوك العدوني وتطوره عند الطفل في تلك المرحلة على النحو التالي:

•

[38] المرجع السابق ص 479-480

ي سن العامين: يضرب الطفل غيره من الأطفال، يفسد نظام البيت ولا يدمر الأشياء، وقد يرغب في العض كأسلوب أولي في الهجوم والدفاع عن نفسه. [39]

- **ي سن عامين ونصف:** يهاجم غيره من الأطفال في عدوان وتعمد للإيذاء، شديد التدمير للأ شياء.

- **ي سن 3 أعوام:** تكثر لديه نوبات الغضب، فيدفع ويضرب الآخرين خلال هذه النوبات، كما قد يضرب الأرض بالقدمين ويرمي نفسه عليها ويصاحب ذلك بكاء وصراخ.

- **ي سن 4 أعوام:** يلجأ الطفل إلى الاحتجاج اللفظي بدلا من الهجوم على الفور و الأهم من ذلك هو أن المشاعر العدوانية تتخذ مظهر اللعب.

- **ي السن 5 أعوام:** بالإضافة إلى ما سبق قد يأتي بأساليب كلامية كالتهديدات بقوله: "**سأضربك**" ويقاوم التوجيهات بقوله: "**لن أفعل هذا**".

3-8 العدوان في مرحلة الطفولة المتأخرة (من 6 أعوام – 12عاما)

عندما يبلغ الطفل سن السادسة ينشأ في أذهانه أفكار عن الخير و الشر، واكتساب قدر من الضبط الذاتي الذي يجعله يحاول قمع النوازع التي يحس أنها خاطئة.

- **ي سن 6 أعوام:** عدوان بالغ بالجسم والكلام، انفجارات في الغصب وقد يلقي بنفسه على الأ رض ويرفس وقد يدمر الأثاث و الأشياء.

- **ي سن 7 أعوام:** سلوك أقل عدوانا قد ينشأ بينه وبين إخوته الصغار، يتعرض بقوله : "**هذا ظلم**"

- **ي سن 8 أعوام:** العرك و الضرب شائع بين الأولاد الذكور ولكن في الصورة لعب، عدوان معظمه

[39] وفيق صفوت مختار، 1999، ص 55-56

لفضي كلامي. [40]

9 - النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير السلوك العدواني منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما، ومنها ما اعتبره على أنه إحباط نفسي، ومنها ما فسرته فيسيولوجية وبيولوجية، وكل راجع إلى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه كل سلوكيات الإنسان الأخرى متعددة الأبعاد ومتشابكة المتغيرات.

النظرية السلوكية:

يرى أنصار الاتجاه السلوكي أن العدوانية تعتبر متغيرا من متغيرات الشخصية، كما أنها نوع من الاستجابات المتنحية والسائدة، و وفقا لهذا الاتجاه تلعب العادة دورا أساسيا في العدوانية، ومن هنا تكون العدوانية هي عادة الهجوم و تحدد قوة الاستجابات العدوانية في الاتجاه السلوكي وفق أربع متغيرات وهي : مسببات العدوان، تاريخ التعزيز، التدعيم الاجتماعي و المزاج. [41]

كما يرى السلوكيون أيضا أن العدوان شأنه شأن أي ستوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي: أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط.

وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية **جون واطسون** حيث أن **الفوبيا** بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا لعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي و إعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. [42]

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين، الأولى هي نظرية الإحباط _ العدوان **لدولار وميلر،** و الثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي **لبوندورا.**

أ- نظرية الإحباط _ العدوان:

من أشهر علماء هذه النظرية **"دولار Dollard" ، "ميلر Miller"، "مور" ، "سيرز Sears"** الذين

---

[40] المرجع السابق، 1999 ص 57-58

[41] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006ص27

[42] عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص 112

أجمعوا على أن السلوك العدواني يظهر نتيجة للإحباط.[43]

والإحباط عبارة عن استشارة انفعالية غير سارة تمثل وضعا مزعجا للفرد، كما أن هذه الاستشارة يمكن أن تستدعي من الفرد عدة استجابات، من بينها العدوان، واعتمادا على نوع الا ستجابات التي تعلمها الفرد في تعامله مع مواقف من القسر، و الضغط المشابهة للوضع الراهن، وهذه الاستجابات يمكن طلب المساعدة من الآخرين، أو الانسحاب من الموقف، أو محاولة حل المشكلة وتخطيها، أو اللجوء إلى الكحول والمخدرات أو العدوان أو استخدام ميكانيزمات الدفاع الأساسية، وهكذا فإن هذه هي اكثر الاستجابات التي يحتمل ظهورها أكثر من غيرها، فإذا قاد العدوان في الماضي هذا الفرد للتخلص من الإحباط فإن احتمال لجوئه إلى العدوان في المتقبل سوف يزداد، والشيء نفسه صحيح بالنسبة لأي استجابة أخرى.[44]

ويقول الدكتور **حلمي المليجي:** "أن الفرد عندما يواجه إحباطا يقف حائلا أمام إشباع حاجاته، فإن ذلك يؤدي إلى التوتر، وقد ينجم عن ازدياد التوتر باختلاف الأشخاص و الظروف المحبطة ، فيتخذ الفرد أسلوب الاعتداء والتنحي، وقد يصاب بالخوف الشديد فيتراجع متنحيا المشكلة ؟ ويفشل في التكيف ويعجز عن مواجهة هذا الإحباط." [45]

ويمكن أن نوجز جوهر هذه النظرية فيما يلي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.
- كل عدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

كما تواصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط و العدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة.

أولا: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، وتعتبر كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

- شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة.
- مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة.

---

[43] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص27

[44] يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس، 2002 ص 211

[45] حلمي المليجي، دون سنة، ص19

- عدد المرات التي أحبطت فيها الا ستجابة.

ثانيا: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدرا لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد أنه مصدر إحباطه.

ثالثا: يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى زيادة ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.

رابعا: على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أ، العدوان الموجه ضد الذات، ولا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية.[46]

ب- نظرية التعلم الاجتماعي : Social learning

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة و البحث ويعتبر **"باندورا Bandura"** هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث اهتم بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين، والشخصية في تصور **باندورا** لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي ، و التفاعل الاجتماعي، والسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخرين.

ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الانتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في اكتساب السلوك. وأن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها و يؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك.[47] ،

وبالتركيز على السلوك العدواني الذي يؤدي إلى الإصابة الجسدية أو تدمير الممتلكات، أظهر **"باندورا"** كيف يمكن أن يتعلم الناس هذا السلوك العدواني عن طريق نمذجة سلوك الآخرين، فبالنسبة إليه السلوك العدواني يمكن تعلمه كأي سلوك آخر، إما من خلال تعزيز هذا السلوك مباشرة أو من خلال تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية، أو متلفزة، و تشير الدراسات إلى أن الأطفال المعرضين للنماذج العدوانية أكثر ميلا للانخراط في

---

[46] عصام عبد اللطيف العقاد، 2001ن ص113-114

[47] عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001 ص 114

السلوك العدواني فالأطفال الذين ينشئون في الأسر المسيئة أكثر عرضة للاعتداء على أطفالهم في المستقبل.

فمن منظور نظرية التعلم الاجتماعي، السلوك العدواني ليس غريزة أو ناتج عن الإحباط، بل هو نموذج من السلوك المتعلم المكافئة.

ومن أهم الدراسات حول التعلم بالملاحظة أجرى **"باندورا"** تجارب مستخدما فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات، كل مجموعة تتكون من عدد من الأطفال يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التي توجد بها ألعاب مصنوعة من البلاستيك وفي كل مجموعة يغير متغير معين وقد توصل في الأخير إلى أن العنف المعروض على الأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان غير أن النموذج الذي تعرضت إليه المجموعة الثانية "هجوم على الدمى" وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم في حجرة الملاحظة على عكس

المجموعة الضابطة، كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التي تكون خيالية، بينما يقلدون العنف المشاهد الذي يحمل في طياته عنف الحياة الواقعية. [48]

وخلاصة النتائج التي توصل إليها أن العنف التلفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينهما وعليه يعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الإيجابية بين العنف التلفزيوني و السلوك العدواني، وفي عام **1973م** حاول **باندورا** تحليل التعلم والاكتساب الاجتماعي، الإ نساني.[49]

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها، أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه، حيث أن الجماعة تسهل نمو الشخصيات العدوانية، وذلك بإمداد الأطفال بالنماذج العدوانية، فيقلدونها، أو بتحريضهم على العدوان، أو بالتعزيز الاجتماعي لهذا السلوك عند حدوثه.[50]

وتتلخص وجهة نظر **"بوندورا"** في تفسير العدوان كالتالي:

- معظم السلوك لعدواني متعلم من خ

لال ملاحظة وتقليد الأقران، والنماذج الرمزية كالتلفزيون.

- اكتساب السلوك العدواني من

الخبرات السابقة.

---

[48] محمد خضر عبد الله المختار، 1998، ص 71

[49] المرجع السابق، ص72-73

[50] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 30

- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت
- تأكيد هذا السلوك من خلال المكافأة والتعزيز.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسدي أو

بالتهديدات و الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد إلى العدوان.

العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.[51]

2-8 نظرية الغزائر:Instinct theory

مفهوم غريزة العدوان ليس جديدا، لأن الغزيرة كانت رئيسية في الاختيار الطبيعي، ويمكن أن نصنفها كالتالي:

1- نظرية التحليل النفسي للعدوان:

Psychoanalitic Theory : يعد " **Freud فرويد"** من أوائل من أسهموا في إثارة العديد من القضايا المتصلة بالنفس البشرية وخاصة تلك المتعلقة بالشعور واللاشعور والتي أحدثت ثورة في علم النفس ومجالاته المختلفة منذ إثارته لتلك المشاكل إلى يومنا هذا.

فالعدوان من وجهة نظر فرويد هو ردة فعل من إحباط وتعويق للدوافع الحيوية أو الجنسية و التي غالبا ما تسعى للإشباع وتحقيق الرضا والسرور و الابتعاد عن المواقف المؤلمة، غير أن هذا التوجه لم يلق القبول و الاستحسان لدى الكثير من أنصاره، فقد أثاره هذا التنظير الجدل و النقد والرفض نظرا لربطه جميع نواحي النشاط الإنساني بالدفع الجنسي مما دفع أنصاره من بينهم **"ألدر** "Adler إلى تقديم تفسيرات جديدة مختلفة عن تلك تحدث

عنها **"فرويد"** حيث قال أن العامل العدواني في الطبيعة البشرية له أهمية أكبر من عامل الجنس، وقد وصف غريزة العدوان بأنها كفاح من أجل الكمال والتوفق. مما أجبر فرويد عام **1920م** على تعديل موقفه السابق و إضافة غريزة أخرى سماها **غزيرة الموت " Thantos"** و المتمثلة في الطاقة العدوانية والتي تميل حسب وصف فرويد لها إلى التخريب والدمار، وذلك في حالة عدم الاتساق بين الغريزتين[52].وبشكل أكثر تحديدا فإن **فرويد** يقول "بنزوتين أساسيتين هما نزوة الحياة ويطلق عليها اسم **Eros** والتي تمثل الدوافع لدى الإنسان أي هي منبع الطاقة الجنسية، وهي أيضا المسؤولة على التقارب والتوجيه والتجميع بينما الغريزة أو النزوة الثانية فهي نزوة الموت أو ما يعرف باسم **تاناتوس Thanatos** التي عي نقيض

[51] عدنان أحمد الفسفوس2، 2006، ص 21
[52] عبد الله بن محمد الوابلي، 1993، ص 15-16

الغريزة الأولى فهي تهدف إلى التدمير وتفكيك الكائن الحي. [53]

وينظر **مكدوجل** والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على أنه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها. [54]

و بالنسبة لغرائز الموت نجد أن **فرويد** يؤكد على أنها وراء مظاهر القوة و العدوان و الانتحار و القتال لذا اعتبر غرائز الموت غرائز فطرية لها أهمية مساوية لغرائز الحياة من حيث تحديد السلوك الفردي حيث يعتمد **فرويد** أن لكل شخص رغبة لا شعورية في الموت , ولم ير **فرويد** خ لاصا للإنسان من العدوان إلا عن طريق زيادة التقارب العاطفي بين بني الإنسان .

فلم تكن غريزة الموت فطرية و لكنها **Melannie Klien** أما بالنسبة **لميلاني كلاين** حقيقة ملموسة اكتشفها في عملها , فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية , و حقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة , فالطمع و الغيرة و الحسد واضحة **لكلاين** كتعبيرات ,و هدف العدوان هو التدمير و الكراهية , و الرغبات المرتبطة بالعدوان إلى

-الاستحواذ على كل الخير (الجشع)

-أن تكون طيبا مثل الشيء(الحسد).

-إزاحة المتنافس (الغيرة).

و في الثلاثة نجد أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية.

كما أنه أسرف في تأكيد أثر الطاقة الجنسية في توجيه سلوك الفرد وأكد على دور الدوافع الغريزية في تكوين الشخصية و أهمل دور العوامل الاجتماعية والثقافية.

ب-النظرية البيولوجية : Biological Theory

هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا, و يرى بعضهما اختلا فا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس و هذا الاختلاف يميل بهم ناحية البداية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة و العنف.

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه تؤذي إلى السلوك العنيف , و قد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه شذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم

---

[53] مصطفى حجازي، 1976 ص 186

[54] بشير معمرية، ابراهيم ماحي، 2004، ص16

الافتقار إلى التحكم في النزوات : نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل العدوانية , الذهان مقارنة مع الأفراد الذين يكون رسم موجات المخ عندهم طبيعيا.

و يعتمد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أساسه بيولوجي و قد يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي حيث يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهروعصبية عند الإنسان.[55]

كما أن الهرمونات لها تأثير على العدوان، فقد لوحظ أن هناك ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة **Testosterone** وبين العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، كما لوحظ أن خصاء الحيوان يقلل من عدوا نيتها، وللنظرية لبيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين إثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن الجانب الخارجي للمهاد Hypothalmus أطلق عديدا من أشكال العدوان، المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الإ ثارة لمنطقة معينة هي "الحزمة الأنسية الأمامي " Medial Forebain bundle أطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب، إثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية Grey التي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة **Amygdala** لها دور في كبح العدان. [56]

ج- النظرية الإثولوجية: Ethologicl Theory

وهناك نظرية اخرى تؤيد التفسير الوراثي للعدوان وهي نظرية **لورنز Lorenz** وتعرف بنظرية السلالات **Ethologicl Theory**، حيث أن هذه الدوافع تعد جزاء من الذات الدنيا Id "في التصور التحليلي، ولذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومتسلطة وهي عدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفقا لمبدأ تحقيق اللذة، وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر، وما أن يبلغ الطفل سن الثالثة حتى ويتعين أن تقوم الذات العليا Super ego بضبط غريزة العدوان، وعلى ذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومحرم و ممنوع، وإلا فإن هذه الغريزة سوف تلفت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان. [57]

وقد أجرى **لورنز** ملاحظات مكثفة لدراسة القتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات، وفي ضوء

---

[55] بيرفان عبد الله سعيد المفتي، 2002، ص 135

[56] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص 26

[57] عبد الرحمان العيسوي، 2006، ص 14

ما توصل إليه طرح فكرة أن العدوان لدى الإنسان غريزي وفطري ولهذا فهو يرى أن تلك الغريزة قد تطورت عبر سلسلة من التحولات النمائية في الإنسان نتيجة لمنافعها الكامنة، وفي ضوء تلك الفكرة طور **لورنز** نموذجا لنظريته أطلق عليه **نموذج الطاقة العدوانية Aggressio Energy Model** [58]

وقد فسر هذا النموذج على اعتبار أن هذه الغريزة يتم انتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة ولذلك تتراكم مع الوقت، كما أنها لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة، وعندما تتراكم الغريزة ولا تجد طريقا لتصريفها فإن أي إثارة يتعرض لها الكائن الحي تجعله ينفجر بالعدوان، إذن حسب **لورانز** هناك عاملان لحدوث العدوان وهما: تراكم الطاقة الغريزية والمثيرات المولدة للعدوان وقد حاول تفسير ظواهر عدوانية كالحروب والعدوان الفردي و الجماعي بهذا المفهوم. [59]

9-3 نظرية سمة العدوان: Aggression Trait Theory

من أكبر دعاة هذا الاتجاه **أيزنك Eysenck** الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأنه بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان والخجل أو في الحياء، وأن بين القطبين مدارج من العدوان غلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد. [60]
وباستخدام للتحليل العالمي قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

1- أن جميع الأفراد يولدن بأجهزة عصبية مختلفة، فمنهم من هو سهل الاستشارة ومنهم من هو صعب الاستشارة.

2- الشخصيات سهلة الاستشارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو مجرما. [61]

8-4 النظريات المعرفية المفسرة للعدوان:

1- نظرية العدوان الانفعالي:

يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء، وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي **Hostile Aggression** أو العدوان

---

[58] عبدالله بن محمد الوابلي، 1993 ص 16

[59] بشير معمرية، إبراهيم ماحي، 2004، ص 16

[60] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2006، ص30

[61] بشير معمرية، إبراهيم ماحي، 2004، ص 17

الغاب **Angry Aggrssion** طبقا لما اصطلح عليه **فيشباخ Fesboch**
و نظرية العدوان الانفعالي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحوا أنهم أقوياء وذوا أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الا جتماعية، ولذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا، فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني إن هذا العنف يغزوه عدد من الدوافع والأسباب وأحد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء، ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يواجهوا الآخرين غ البا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة و الضبط والسيطرة وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعال تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليه هذه النظرية ومن المؤكد أن ا لأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص الثائرين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم و ايضاً بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية.[62]

2- العدوان الإبداعي: Creative Aggression

العدوان الإبداعي وفقا لتصور **باخ** هو باختصار شديد هو نظام علاج نفسي، و هو أيضا طريقة تعلم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوية مع الأ خرين، والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي و الطرق التعليمية يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر الصريح وغير المباشر السلبي الموجه نحو الأخرين فرديا أو في جماعات.

ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم دفاع ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص والإحباط، ويركز لاهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الإنساني سواء كان فطريا أو مكتسبا يثار بسهولة نسبية و بمجرد إثارته فإن صيغ التعبير عن العدوان و توجيهه بالطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأ

---

[62] عدنان أحمد الفسفوس، 2006، ص 21

قل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت (القاتل) و ترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان و التي يمكن أن تؤدي إلى النمو .

و أخيرا فالعدوان الإبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل منن المستويات الظاهرة و المستترة للعدوان البشري , كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة و تدبر العدوان المدمر , لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب و العمل الاكلينيكي مع الأفراد العدوانيين.[63]

8-5 المقاربة النظرية التكاملية :

بعد أن انتهينا من عرض النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني , و وقفنا عند مواضيع الخصوبة والقصور في كل منها وأيهما أقرب إلى التناول العلمي الدقيق , نجد أنه إذا تعمقنا في هذه النظريات و نظرنا إليها نظرة شاملة فاحصة وجدنا أن كلا منها قد فسرت جانبا من السلوك و لم تفسر كله, حيث أن النظرية **البيولوجية** ترى أن الإنسان عدواني بطبيعته و أن العدوان غير متعلم و هو محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان بمعنى أن العدوان نتيجة اضطرابات فسيولوجية و تنطلق المعالجة من خلال هذا التفسير, في حين أصحاب **نظرية التحليل النفسي** يفسرون العدوان على أنه سلوك غريزي فطري يدفع الإنسان إلى أن يسلك بشكل معين من اجل إشباع حاجات غريزية لديه.

وينطلق المعالج من هذا التفسير الذي يرى أن العدوان بوضعه استجابات غريزية لا يمكن إيقافه أو تقليله من خلال الإصلاح الاجتماعي أو تجنب الإحباط وإنما عن طريق تحويل العدوان نحو أهداف بناءة بدلا من التخريب.

أما نظرية **الإحباط** العدواني فتشير إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة احباطات يواجهها الفرد تدفعه للاعتداء على المصدر المسبب للإحباط وتزداد شدة العدوان نتيجة حتمية للإ حباط وتكرار حدوثه. وأشار **ميلر** أن العدوان ليس نتيجة حتمية للإحباط لأنه يمكن تعلم استجابات لا عدوانية كرد على الإحباط، في حين ينظر **السلوكيون للعدوان** على أنه يزداد احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية أو تعزيزية ويقل عندما تكون نتائجه سلبية وعليه يتم علاج السلوك العدواني من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز والعقاب والعزل والتعزيز وكلفة الاستجابة...إلخ

كما نجد أن **نظرية التعلم الاجتماعي** ركزت على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين والسلوك العدواني متعلم عن طريق التجربة المباشرة

---

[63] عصام عبد اللطيف العقاد,2001,ص ص119-120

و عن طريق النمذجة أي من خلال مشاهدة الشخص الملاحظ لسلوك الآخرين، وما يترتب عليه من مكافأة وقد يخفض السلوك العدواني إذا ما شوهد النموذج يعاقب بمعنى أن التعزيز و العقاب يلعبان دو راً كبيراً في اكتساب السلوك والاحتفاظ به ويرى **باندورا** أن الهدف من قيام الفرد بالسلوك العدواني هو إعادة بناء تقدير الذات والشعور بالقوة وليس إلحاق الضرر بالآ خرين.

و أنه إذا جمعناها وجدناها متكاملة وليست متعارضة وما علينا إلا أن نجمع بينها إذا أردنا تفسيرا متكاملا شموليا لسلوك العدوان لأن السلوك العدواني كأي سلوك محصلة مجموعة من العوامل المتفاعلة، بعضها ذاتي وبعضها يكمن في ظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة التي نعايشها بما فيها من إحباط و صراع وثواب وعقاب وإهانات وإثارات وغير ذلك، أما بـ النسبة للنظريات المعرفية التي حظيت باهتمام بالغ في السنوات الأخيرة فنجد أنها أضافت الكثير في تفسير كثير من الاضطرابات وبصفة خاصة منها الغضب و العدوانية.

طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال:

1- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال:

إن التسيب في النظام الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد سلوك عدواني لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية وبالتالي قد يولد هذا العدوان ضعفاً وخللا ً في الانضباط، وتفيد بعض الدراسات أن الأب المتسيب أو المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الأب الذي يستسلم للطفل ويستجيب لمتطلباته و يدلله ويعطيه قدراً كبيراً من الحرية أما الأب ذو الاتجاهات العدوانية غالباً لا يتقبل ابنه ولا يستحسنه و بالتالي لا يعطيه العطف ومشاعر الأبوة أو الفهم و التوضيح فهؤلاء الآباء غالباً ما يميلون لاستخدام العقاب البدني الشديد لأنهم تسلطيين وهم بذلك يسيئون استخدام السلطة ومع مرور الوقت وهذا المزيج السيء من السلوكيات الوالدية السلبية يولد الإحباط و العدوان لدى الأطفال بسبب السخط عند الطفل على أسرته ومجتمعه وبالتالي التعبير عن هذا السخط بهذا السلوك، لذلك لا بد للآباء أن يكونوا قدوة حسنة للأباء في تجسيد الوسائل الجيدة لحل المشكلات بالطريقة الصحيحة.

2- الإقلاع من التعرض لنماذج العنف المتلفزة:

أظهرت نتائج كثيرة من الدراسات كما ذكر أن النماذج العدوانية التي يتعرض لها الأطفال في التلفاز تؤثر بشكل قوي في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال. وذلك لأن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تلعب دوراً كبيراً في تعلم النماذج السلوكية الإيجابية والسلبية

فعلى ضوء ذلك يجب أن توفر البرامج الفعالة ذات الأهداف الإيجابية للأطفال حتى يتم تعلم نماذج جيدة وبناء في سلوك الأطفال العدوان والأنانية لتحقيق الأهداف وتبعث في نفوس الأ طفال الخوف والقلق وغيره من المشكلات التي لا يحبذ الأهل وجودها لدى أطفالهم لما لها من تأثير سلبي لاحقاً على حياة الأطفال.

3- العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية:

لا تخلو الأسر غالباً من وجود نزاعات زوجية بغض النظر عن حدتها و أسبابها وطريقة هذه النزاعات، ومن المعروف أن الأطفال يتعلمون الكثير من السلوك الاجتماعي من خلال الملاحظة و التقليد وعلى ضوء ذلك يتوجب على الوالدين أو الإخوة الكبار أن لا يعرّضوا الأطفال إلى مشاهدة نماذج من النزاعات التي تدور داخل الأسرة وذلك لما له من أثر سلبي على الأبناء يتمثل في تعليم الأطفال طرقاً سلبية لحل النزاعات ومنها السلوك العدواني. فالبيئة الأسرية الخالية من النزاعات وذات طابع الاجتماعي تنمي لدى الطفل الشعور بالأمن وبالتالي استقرار الذات.

4- تنمية الشعور بالسعادة عند الطفل:

إن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات العاطفية الإيجابية كالسعادة وتوفير دفء وعطف الوالدين وحنانهم عليهم يميلون لأن يكون تعاملهم مع أنفسهم ومع غيرهم بشكل لطيف وخال من أي عدوان أو سلوك سلبي آخر، أما الأشخاص الذين تعرضوا لإساءة المعاملة من قبل الوالدين وإهمال عاطفي واجتماعي فقد يسعون لاستخدام العدوان بأشكاله المختلفة وذلك من اجل جلب انتباه الأسرة وإشعارها بوجوده وضرورة الاهتمام به. إن إساءة المعاملة الجسمية و النفسية الموجهة نحو الأطفال كلها تؤدي إلى مشاكل وضعف في الجهاز العصبي المركزي وقد تقود إلى توليد اضطرابات سلوكية وانفعالية.

5- توفير الأنشطة البدنية الإيجابية للأطفال:

من المعروف أن الأنشطة البدنية الإيجابية كالرياضة بكافة أشكالها تعمل عتى استثمار الطاقة الموجودة لدى الأفراد وتنمي كثيرا من الجوانب لدى الأفراد . فتوفر مثل هذه الأنشطة خصوصاً لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة يعمل على تصريف أشكال القلق والتوتر و الضغط والطاقة بشكل سليم حتى لا يكون تصريف هذه الأشياء عن طريق العدوان فقد ثبت من خلال العديد من الدراسات مدى أهمية وفاعلية الرياضة في خفض السلوك العدواني لدى ا لأطفال.

6- تنظيم وترتيب بيئة للطفل:

إن إعادة ترتيب البيئة المنزلية والمدرسية للطفل التي تتضمن أماكن واسعة في غرف النوم و المعيشة وأماكن اللعب وغرف الفصول تعمل على التقليل من التوترات والانفعالات وبالتالي تقطع الأمل في حدوث سلوك عدواني ناتج عن الضيق في مساحات اللعب وغيره لأن ذلك يعطي فرصاً أكبر للأطفال للعب و الحركة كما أنه ينصح بوجود أشخاص راشدين كمراقبين لسلوك الأطفال لمنع حدوث المشاجرات بين الأطفال.

7- الإشراف على الطفل في النشاطات اليومية:

إن الأطفال الناضجين و الأطفال غير الناضجين بحاجة مساحة لوجود من يشاركهم اللعب وبالأ خرى من يشرف على لعبهم وهذا الإشراف يبدي للطفل المشارك في النشاط مدى اهتمام الراشد المشارك المراقب له وبالتالي يحد من ظهور مشكلات سلوكية تنبع عن غياب الرقابة.

خلاصة

الطفل الصغير كالعجين المرن يشكل شخصيته جميع العوامل البيئية والأسرية المحيطة به، لذا على الآباء أن يكونوا على وعي كامل بأن سلوكياتهم السلبية تؤثر على الطفل وتنمي له بعض النزعات العنيفة، ويجب على الطفل الأم أن تهتم بأي سلوك طارئ على طفلها وخاصة إذا ظهرت على الطفل العدوانية والعنف الزائد فحينما تكون البيئة خالية من المشاجرات والغضب وسرعة الانفعال والعدوان تنمو لدى الطفل عادات المسالمة والتحفظ في السلوك، كما يتميز العدوان بالقوة بين الأطفال الذين يسعون وراء السلطة والسيطرة.

ويقول "ريتشارد وردون" "أستاذ علم النفس بجامعة فلوريدا" أن الأم يجب أن تكون دقيقة الم

لاحظة في تربية أطفالها وعلى درجة كبيرة من الوعي والثقافة في تحديد نوعية شخصيته حتى يمكنها إتباع الأسلوب الإيجابي في بلورة شخصيته إلى الأفضل، فكلما أدركت ذلك مبكراً أمكنها إتباع الأسلوب الإيجابي في بلورة شخصيته نموا صحيحا، وهذا ينصح بضرورة مساعدته على ممارسة الألعاب الجماعية، فهي من أفضل الوسائل التي يمكنها أن تخفف من العنف لديه، كذلك إذا كان من النوع الذي يميل للانطواء، فهي تعتبر أيضا وسيلة لتنشئته على حب التعاون والثقة في الآخرين وتكسبه الشعور بالمسؤولية تجاه الغير، فالطفل كما قيل في برنامج البرجمة العصبية كالحساب الآلي تماما ننصب عليه برامجنا كما نزيد أو كما نحن

المعاملة الوالدية

: تمهيد

تعتمد الأسر في تنشئة أبنائهم على عدة طرق واستراتيجيات في تربية أبنائهم، فهناك عدة أساليب قد تكون إيجابية وصحيحة أو قد تكون سلبية وخاطئة، حيث تأثر على الأبناء بشكل إيجابي أو سلبي في تنمية شخصية وسلوكيات انفعالية لأبناء ومن هنا سوف نطرق إلى الأس اليب ودور السرة في ذلك.

1 –تعريف الأسرة:

إن الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة، تتكون في الوضع الطبيعي من زوج وزوجة، وأطفال كل منها بدوره ولازم لدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع، حيث تحاول المحافظة على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها لتلك القيم و يقوم فيها الوالدان بدور مميز من خلال التوجيه و الضبط، كما تمارس تأثيرها في تعديل وتشكيل الشخصية الإنسانية بما تمنحه من حب لأعضائها.

2 –تعريف التنشئة الاجتماعية:

تدل التنشئة الاجتماعية في معانها العام على العمليات التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية, وما تشمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين , ويسلك معهم مسلكهم في الحياة . وهي في معناها الخاص نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص اجتماعي. وتصل تلك التنشئة إلى أقصاها في الطفولة لكنها لا تقف عندها بل تمتد بامتداد الحياة وخلال مراحلها المتعاقبة. (د. فؤاد السيد البهي, د. سعد عبد الرحمان, 1999م, ص102).

ويعرف حامد زهران عملية التنشئة الاجتماعية بأنها: عملية تعلم وتعليم وتربية , تقوم على التفاعل الاجتماعي , وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا- مراهقا – راشدا – شيخا) سلوكا, ومعايير معينة , واتجاهات مناسبة , لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته , و التوافق الاجتماعي معها , وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الا جتماعية .

ويعرفها شريف بأنها «عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي, أي أن الوليد البشري

يتحول من كائن تغلب عليه حاجات بيولوجية , إلى كائن تغلب عليه حاجات ودوافع من نوع جديد , ذات أصل اجتماعي .» (د.احمد مبارك الكندري ,1993م,ص154- 155)

3 –دور الأسرة في تنشئة الطفل:

يتعاظم دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها أول نواة وجماعة أولية في ظلها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الأ خرين والعالم من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين و العالم من حوله إذا أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والأخوة الذين يشكلون الأسرة النووية الصغيرة، وبما أن معظم ما يتعلمه الطفل في سنواته الأولى له صفة الثبات و الإ ستمرارية، فإن نظرة الطفل و مفهومه كما يجري من حوله في بيئته الاجتماعية القريبة و الأ بعد في السنوات اللاحقة، تعتمد الحد كبير كل ما تكون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في الطفولة المبكرة، أي أسرته بشكل أساسي.

4 –وظائف الأسرة:

1- **الوظيفة البيولوجية:** حيث تنحصر في العديد من مهام وهي ترتيب النسل، والانجاب للحفاظ على النوع وانتاج جيل خال من الأمراض والمشاكل الوراثية.

2- **الوظيفة النفسية:** حيث تقوم الأسرة على ادخال الشعور بالأمان والاستقرار لدى أفراد ا لأسرة، وزيادة شعورهم بالحب، والحنان، والسلام، والراحة النفسية من أثناء العيش دون خطر، أو توتر يتوعد حياتهم، ولابد من الدلالة إلى وجوب أبعادهم عن أجواء العثور، والرفض، لتجنب تأثيرها على طباعهم الشخصية.

3- **الوظيفة التربوية:** حيث تقوم على تنشئة الأبناء على القيم الصحيحة والمبادئ والأخلا ق العالية، بالإظافة للعادات الاجتماعية الجيدة والتي تحفز على تكوين الذات، وغرس المعاني الوطنية وحب الوطن في النفوس وتعليم أهمية الوقت، وضرورة الحرص على قضايا بما هو مفيد، كالتسجيل بالدورات التدريبية الهادفة والتي تشارك في ضبط الشخصية وتطويرها، أو من أثناء ممارسة التمارين الرياضية، وغيرها، ولابد من الدلالة إلى أهمية دور العائلة في تنويه ا لأبناء من المخاطر المحيطة بهم كرفقاء السوء، والتدخين والانحراف الفكري و المخدرات.

4- **الوظيفة الاجتماعية:** هي تعليم أفراد الأسرة كيفية تكوين الصلات الاجتماعية ضمن العديد من ضوابط تعتمد على الدين والقيم، وهذا من أثناء تعليمهم طرق التفاعل مع المحيط

من حولهم.

5 –خصائص الأسرة:

الأسرة هي أبسط نموذج عالمي للمجتمع، تحتوي على أغلب خصائصه الرئيسية، ويرجع اعتبارها أول خلية لتكوين المجتمع، وأكثر الظواهر الاجتماعية عموماً وانتشارها وهي أساس ا لاستقرار في الحياة، فالأسرة في نظر **اوجست كونت** "هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي بدأ منها تطور " ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهرها بالخلية الحية في التركيب لبيولوجي للكائن الحي، وهي أول وسط طبيعي اجتماعي نشأ فيه الفرد، وتلقي فيه المكونات الأولى لثقافة ولغته وتراثه الاجتماعي.[64]

-ويمكن اعتبار الأسرة كنظام وهذا النظام الأسري يتفاعل مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى فيتأثر ويؤثر بها.

-كما تعد أيضاً وحدة اقتصاديا، فمنذ القدم كان أفراد الأسرة يستهلكون ما يتم إنتاجه في مزارعهم ومن تربية المواشي ضمن إطار منازلهم ومع التطورات في المجتمع توسعت وظائفها الاقتصادية واصبح الأفراد يعلمون خارج إطار منازلهم ليساهموا في التطور الاقتصادي.[65]

6 –تعريف المعاملة الوالدية:

حسب **محمد عماد الدين و أخرون** أساليب المعاملة الوالدية تعرف على أنها اتجاهات الوالدين في التنشئة باعتبارها بماثبة ديناميات توجه سلوك الأباء في تربية الأبناء وهي ما يروه ويتمسكون به من أساليب معاملة لأبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة.

7 –تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

تعريف فام وآخرون **(1974م,ص904)** : أساليب المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر من تقريرهم اللفظي عن ذالك . ويحدد الأساليب التالية: التسلط, الحماية الزائدة, الإهمال, التدليل , القسوة , إثارة الألم النفسي , التذبذب , التفرقة , والسواء .

تعريف عبد المجيد **(1980م, ص90-86)** وأبو طيرة **(1989م,ص67)** : أساليب المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتلقاها الأبناء من الآباء والأمهات في مواقف الحياة المختلفة و

---

[64] مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت دار النهضة العربية للطابعة و النشر، 1985، ص 32

[65] القماز محمد عدنان تحديث 13:07، 13 جوان 2020

التي نتعرف عليها من خلال التقارير اللفظية للأبناء . وتتمثل هذه الأساليب في: التقبل, التسامح, الرفض, الشدة, الاستقلال, التبعية, الإهمال, المبالغة في الرعاية, عدم الاتساق, الضبط من خلال الشعور بالذنب.

تعريف منسي وحسن **(1987م)** : أساليب المعاملة الوالدية هي الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة الطفل وقد تم تحديدها في ثلاثة أبعاد هي : التقبل - التسامح , النبذ- التشدد , والا تساق- التذبذب[66] **(منسي , 1989م , ص 105)** .

تعريف إمام **(1987م,ص 52)** : أساليب المعاملة الوالدية هي مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية , ويتم من خلال إدراك الأبناء لها وذالك بالنسبة للأساليب الفرعية التالية : التقبل – الرفض, المساواة – التفرقة, والاتساق – التذبذب, والاستقلال – التبعية.

تعريف جبريل **(1989م, ص 16)** أساليب المعاملة الوالدية هي طريقة التربية كما يدركها الأ بناء بقصد تشكيل وتعديل سلوكهم أو تنمية هذا السلوك بما يتماشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم . والأبعاد التي تناولها هي: تسامح – تشدد, اتساق – عدم اتساق, اعتدال – تسلط, وحماية – إهمال.

تعريف قناوي **(1991م, ص 83)** : أساليب المعاملة الوالدية هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا – أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال .

تعريف خطاب **(1993م, ص 20-21)** أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة الأساليب التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تتم بين الوالدين والأبناء خلال مراحل العمر المختلفة – ولاسيما المراحل المبكرة , وقد حددها في ثلاثة أساليب كما يراها الأبناء : وهي التسلط , التذبذب , والسواء .

تعريف فتح الله **(1996م, ص 32)** وقد أطلقت الباحثة مسمى السلطة الوالدية على نفس مفهوم أساليب المعاملة الوالدية وعرفتها بأنها الأسلوب الذي يمارس من خلاله (الأب – الأم) أدوارهم في تنشئة بناتهن وضبط سلوكهن سواء اتصف هذا الأسلوب بالأسلوب الإنساني متمث لا في الديمقراطية , التقبل , الثواب , والمساواة , أو اتصف بالأسلوب التسلطي متمثلا في التسلط , الرفض , العقاب , والتفرقة , وذالك في ضوء ثقافة المجتمع .

---

[66] منسي، 1989م، ص 52

الوالدية

تعريف القريطي **(1998م, ص 436,435)** : أساليب المعاملة الوالدية : يقصد بها ما يتشيع له الآباء والأمهات, ويمارسونه مع أبنائهن من طرق معاملة صريحة أو ضمنية , مقصودة أو غير مقصودة , في توجيههم وتشكيل سلوكهم .

تعريف زايد **(1999م, ص 33)** : أساليب المعاملة الوالدية هي مجموعة الأساليب التي يتبعها ا لآباء مع الأبناء في مراحل العمر المختلفة , والتي تعمل على تشكيل سلوك هؤلاء الأبناء سواء كان هذا السلوك إيجابيا أو سلبيا .[67]

أساليب المعاملة الوالدية : هناك عدد من النماذج النظرية التي تصف سلوك الوالدين في معاملة الأبناء . فلقد قدم Symonds نموذجا اشتمل على بعدين قطبيين وذالك عام 1939أحدهما يعتبر أن « تقبل الطفل» من جانب الوالد أو الوالدة يقابله أو ضده « رفض الابن » من جانب الوالد أو الوالدة , والثاني « السيطرة على الابن » من جانب الوالد أو الوالدة يكون ضده «الخضوع للابن » أي لطلباته وأغراضه وأوامره وبذالك فإن البعدين تبعا لهذا النموذج هما : التقبل – الرفض , السيطرة الخضوع .

وفي عام 1959 ظهر نموذج scheafer لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء على النحو التالي :

الاستقلال – الضبط auto nomy vs control

الحب – العداء love vs Hostility

وقد ذكر البعدان بمسميات أخرى على النحو التالي :

التسامح – التقيد permissiveness vs Restrictiveness

القبول – الرفض Acceptance vs Rejection

وقد ذكر أيضا في هذا النموذج بعض من مسميات أساليب المعاملة بين محاور هذه العوامل القطبية يوضحها الشكل التالي :

[67] بشرى عبد الهادي أبو ليلة,2002م, ص47-48

الحب (القبول) ~~العداء~~
الرفض)

تدليل
حماية دكتا تورية
تملك

الضبط
(التقيد)

ولقد عرض becker نموذجا مقترحا ثلاثي البعد لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء عام 1969 جاءت أبعاده الثلاثة على النحو التالي : الدفء – العداء , التشدد- التسامح , الاندماج القلق – الحياد الهادئ وافترض بين هذه الأبعاد الثلاثة أساليب متدرجة للمعاملة يوضحها الشكل التالي :

ولقد درجت العادة على توضيح العلاقة مابين الوالدين والأبناء على محورين متقاطعين أحدهما أفقي وهو محور التقبل غير المشروط في طرف والنبذ في طرفه المقابل . ومحور عمودي ويتمثل في السلطة ويقابلها اللامساءلة على الطرف المقابل . وهو ما يشكل أبعاد السلطة والقبول التي يتشكل من تفاعلها أربعة أنماط رئيسية من علاقات الوالدين بالأ بناء ,(سميث وسميث,2006)

السلطة والضبط

أ **ب**

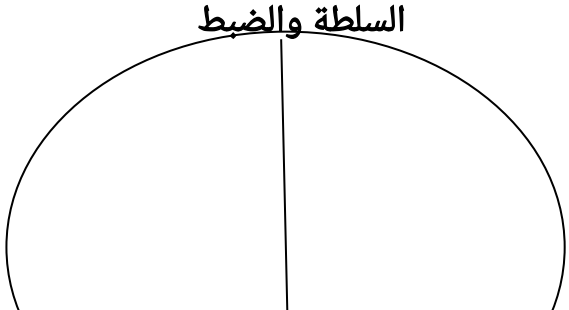

نمط الحزم نمط التسلط

التقبل غير المشروط ——————— لنبذ (العام أو النوعي)

ج د

نمط التسامح نمط الإهمال

والتراخي

اللامساءلة

1) التقبل (الدفء) – الرفض (الجحود):

إن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل , والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته , واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه , أو توضيح ا لأمور له مع البعد عن الاستياء منه والغضب من تصرفاته و الضيق بأفعاله وإشعاره بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده وبخص قدراته وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور من وجوده .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

يؤدي إتباع الرفض والجحود للطفل , إلى صعوبة في بناء شخصية مستقلة نتيجة شعوره بـ الرفض . كما أنه يكره السلطة الوالدية وينسحب شعوره بهذا إلى معارضة السلطة الخارجية . وغالبا ما يصبح هذا الطفل متمردا في المستقبل متسلطا ولديه شعور بالنقص .

2) الاستقلال – الضبط (التحكم) :

هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه , دون دفع السلوك للطفل في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعات لرغبات الطفل أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

يؤدي إتباع التحكم والسيطرة من قبل الوالدين , إلى الكف عن التعبير الصريح عن الرأي و التردد في اتخاذ القرار وصعوبة معرفة الصواب والخطأ , وفي الأغلب تكون شخصية الطفل أميل إلى العصابية وعدم الاتزان الوجداني مستقبلا .

3) الحماية الزائدة – الإهمال:

هي المغالاة في المحافظة على الطفل والخوف عليه لدرجة لدرجه مفرطة ليس في أوقات

المرض فحسب بل في أوقات التغذية والنظافة واللعب وممارسة المهام التي يكلف بها .

عيوب هذا الأسلوب:

للحماية الزائدة مضارها المتمثلة في خشية الطفل من اقتحام المواقف , وانخفاض مستوى الجرأة , وعدم الاعتماد على النفس , كما أن للإهمال عواقبه على الطفل مثل التبلد وعدم الا نتماء بالإضافة إلى تكوين فكرة سيئة عن الحياة الأسرية .

4) الديمقراطية – التسلط :

البعد عن فرض النظام الصارم firm Discipline على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما ومقيمين سلوك الطفل وفقا لمعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائما الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه, وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

غالبا ما يمارس الطفل نفس الأسلوب عندما يكبر , ويبعد عن التعبير عن رأيه , وينخفض مستوى مفهوم الذات لدى الذين يعاملون بهذا الأسلوب , بالإضافة إلى تقلب انفعالاتهم و العزلة .

5) التدليل- القسوة :

التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تتناسب و مرحلته العمرية , مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو .

عيوب هذا الأسلوب:

مع التدليل يشعر الطفل بالغرور, وإصابته بالإحباط لأتفه المواقف الصعبة ومع القسوة قد ينطوي على نفسه وينسحب من المواقف الاجتماعية ويتولد لديه شعور بالنقص وشعور حاد بـ الذنب وكره السلطة والعدائية مع الأطفال الآخرين .

6) الإثابي – العقابي :

ما يجنيه الطفل كمعزز لتقوى أو تبقى أو تكتسب سلوكيات معينة كالإثابة الأولية (طعام أو شراب...) أو الإثابة الموضوعية (لعب أو مال ...) أو الإثابة النشاطية (الخروج والنزهة...) أو ا لإثابة الاجتماعية (ابتسامة أو إماءه...) مقابل ما يوجهه الوالد من ألم جسمي أو نقد لفظي أو

توبيخ أو استهجان أو تخفيض من الامتيازات الممنوحة للطفل .

فعالية هذا الأسلوب :

هناك أدلة مؤداها أن الطفل يتعلم أسرع إذا تلقى كلا من الثواب والعقاب, فالإثابة تعلمه ما ينبغي أن يعلمه , والعقاب يعلمه مالا ينبغي أن يمارسه . وإحاطة الطفل بالنوعين لها فائدة أكبر عما لو اعتمد على الثواب فقط أو العقاب فقط .

7) التذبذب – اتساق المعاملة :

عدم ثبات الوالدين أو حيرتهما في نظامهما الذي يتعاملان به مع الطفل في المواقف نفسها وتناقض أسلوبهما عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالأخر أو داخل أسلوب الوالد الواحد تجاه نفس السلوك الصادر من الطفل أو شبيه هذا السلوك.

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

يجد الطفل صعوبة في معرفة الإيجابيات والسلبيات, يكون غالبا مترددا ومتشائما ولا يصلح للقيادة ومنخفض الاتزان الوجداني, ويمارس السلوك ضد الاجتماعي.

8) الحزم – لامبالاة :

إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهه إلى أخطائه وحثه للوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك مع توضيح الأشكال السلوكية غير المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته.

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

التسيب في أداء الأعمال , ممارسة التخريب وألعاب العنف . رفض النظام – ولا يمنع الأطفال عند هذه المعاملة من الضبط الذاتي .

9) التفرقة – المساواة:

التفضيل والاهتمام بأحد أو بعض الأبناء عن طريق الحب أو المساعدة والعطاء أو منح السلطة أو التمتع بمزايا دون اكتراث بمشاعر الأبناء الآخرين .

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

الغيرة والخوف من المستقبل والأنانية بالإضافة إلى فقدان الثقة بالآخرين .

10) الاعتزاز (التقدير) – الاستهزاء (التقدير):

الثناء على الطفل وإظهاره بأنه محل إعجاب وتقدير مع البعد عن خداعه أو الاستخفاف بتصرفاته وأفعاله وقدراته وانفعالاته وإنجازاته.

عيوب القطب السالب لهذا الأسلوب :

انخفاض مستوى الثقة بالنفس وبالتالي انخفاض مفهوم الذات . وضعف الولاء للأسرة والشعور بالإحباط .[68] .

8 –العوامل و المحددات:

تشكل الممارسة التربوية للوالدين حصيلة اتجاهاتهم وتمثلاتهم في مجال التربية . وهذه الا تجاهات والتمثلات تكون بدرها متأثرة بالانتماء الاجتماعي والثقافي إلى حد أن شخصية الوالدين وذكائهما يتوقفان على التاريخ الأسروي وتغيراته الاجتماعية **(pourtois , 1989م)** .فالنسبة الكبيرة من العلاقات ذات التأثير على نمو الطفل وتوافقه النفسي والاجتماعي و الدراسي تعود إلى المحيط الاجتماعي والوقائع الأسروية وخاصة فيما يتعلق " بخصائص شخصية الوالدين وتكيفهما الاجتماعي واتجاهاتهما التربوية **(pourtois , 1979م,ص 29-30)** .

محددات نفسية: إذا كانت أغلب الدراسات **(Allès -jardel, 1976م؛ Andrey , 1954م؛ محمد , بدون تاريخ ؛ فهمي , 1963م؛ حسن , 1970م؛ اسماعيل , 1974م)** تؤكد على أن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهم هي : خبرات الوالدين وتجاربهم , الإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل , التماسك الأسروي والتنظيم الفيزيقي لمحيطه ' الاتجاهات النفسية للوالدين وتوقعاتهم حول مستقبل أبنائهم , تصورات الوالدين وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لحاجاته , فإن أبرز المؤشرات التي تعبر بخصوص العلم العربي عن تشبعات هذه الممارسة بمثل هذه المتغيرات وأثار ذلك على نمو الطفل وتكيفه ما يلي :

1) إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة والقسوة كثيرا ما تعود عندنا في الدول العربية إلى التجارب المرة التي عايشها الأب , حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته **(حسن , 1970م ؛ اسماعيل , 1974م)**.

2) إن بعض الاتجاهات السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل " تكون أكثر ظهورا عند الآباء عنها لدى الأمهات **(القرشي, 1986 م, ص15)**.

3) إذا كان الآباء الأكبر سنا هم الأكثر ميلا للحماية الزائدة وإلى تأكيد قيم السيطرة من الآ

[68] د.زكريا الشربيني , د. يسرية صادق , 2000م , ص 224-227

باء الأصغر سنا فإن الأمهات الأصغر سنا أكثر ميلا إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سنا في معاملة الأبناء. وفضلا عن هذا , فإن القيم التربوية للأمهات على الخصوص تتأثر بسنهن , حيث أن صغيرات السن هن اللواتي يستوفين القيم الأكثر كلاسيكية مثل : الطاعة , في حين أن كبيرات السن يؤكدن أكثر على استقلال الطفل وحريته **(القرشي ,1986م)**.

محددات اجتماعية : الواقع أن المعاملة التربوية كسلوك أو معاملة تصدر عن الوالدين تجاه الطفل تتأثر بالمحط الاجتماعي الذي يوجدان فيه لاسيما أن هذه الممارسة غالبا ما تحصل داخل الأسرة التي تشكل من بين مختلف مكونات المحيط الاجتماعي السياق الأكثر دلالة . فدورها جد أساسي لأنها تشكل الوسط القاعدي للعلاقات والتجارب الأولى . والملاحظ في جميع الأعمال التي أنجزت في العالم العربي بخصوص هذه المحددات أن هناك تلازما واضحا بين مكونات المحيط الأسروي (عدد الأطفال جنسهم , أعمارهم , أهداف الأسرة , القيم , العلا قات وتوزيع المهام والمسؤوليات) والممارسات التربوية للوالدين . وهو التلازم الذي يتمظهر في الوقائع التالية :

1) رغم تأكيد دراسات غربية كثيرة على علاقة حجم الأسرة وطبيعتها ونوعية أدوارها بنوعية الممارسات التربوية للوالدين , فإن أغلب الدراسات العربية التي تناولت هذه العلاقة **(بركات , 1977م؛ العلوي ,1986 م؛ جسوس , 1982م)** ترى أن الأسر العربية إن كانت قد تحولت في نسبة كبيرة منها من أسر ممتدة إلى أسر نووية فإن هذا التحول لا يحدد دائما أسلوب الممارسة التربوية المتبع داخلها ." فهناك الأ سر التي تحولت إلى نمط نووي في الشكل فقط ولم تعرف أي تغير في المحتوى العقلاني و الديمقراطي وخاصة على مستوى العلاقات والأدوار , وهناك أسر جمعت بالفعل بين الشكل و المحتوى" **(Radi , 1977م, ص36)** . وهكذا يبدو أن الأمر يتعلق بنموذج أسروي متحول متعدد الأنماط من جهة , ومن جهة أخرى فإن حجم هذا النموذج لا يعكس بالضرورة نوعية المعاملة . **(أ.د. الغالي أحرشاو, 2010م , ص17)**

2) تأكد أغلب الدراسات **(pourtois , 1979م)** وجود ارتباط موجب و دال بين عدد الأ طفال في الأسر ومعتقدات الأمهات في استخدام أساليب العقاب والسيطرة المتشددة , بحيث أن كثرة الإنجاب في فترات متقاربة يشكل عبئا ضاغطا على الأم الصغيرة خاصة ويؤدي إلى اتجاهات سلبية نحو الأبناء .

3) من ضمن العوامل المحددة للتربية الوالدية في العالم العربي نجد جنس الطفل الذي يؤثر في علاقة ("والدين – طفل") في سن جد مبكر . فالأسرة وهي تحاول قولبة الطفل وفق تقاليد المجتمع وأعرافه وقيمه , تنطلق أولا من كون هذا الطفل ذكر أم أنثى . فهي تسند عبر الوالدين أهليات وكفاءات خاصة بكل جنس . ومن ثمة فتعاملها مع الأطفال يختلف باختلاف جنسهم مهما كانت فئاتهم الاجتماعية والثقافية. فعن طريق القيم الاجتماعية والثقافية تحدد ا لأسرة " أنماطا من السلوك للبنت مخالفة للذكر في مجالات النشاط , على غرار ما هو سائد في الوسط الاجتماعي والمجتمع بصورة عامة " **(مبارك , 1993م,ص198)** .فعلى العموم عادة ما يتم إخضاع الفتيات لممارسات تربوية تتميز بالإكراه والإجبارية والمنع أكثر من الذكور حيث أن الآباء يتوقعون من الفتيات أن يكن أكثر عاطفية والذكور أكثر فعالية **(عبد المجيد , 1984 م؛ حطب ومكي,1988م)**.

محددات اقتصـــادية: عرفت علاقة الممارسات التربوية الوالدية بالمستوى السوسيو اقتصادي دراسات كثيرة كلها تؤكد على أن ارتفاع هذا المستوى يؤدي بأساليب معاملة الوالدين إلى الميل نحو المرونة والديمقراطية نظرا إلى وفرة الإمكانيات المادية وتنوع الظروف و الشروط اللازمة لإشباع رغباتهم **(Palasio-quintin, 1989 ؛pourtois , 1989, lautrey) 1990م؛ Allès -jardel, 1997م)** , وإن نتائج الدراسات العربية التي اهتمت بهذه العلاقة **(إسماعيل وآخرون , 1974م؛ نجاتي , 1963م؛ عبد المجيد , 1984م؛ الطيب ,1990م؛ القرشي , 1986م)** , تتفق مع هذا الطرح وتؤكد على الوقائع التالية:

1) يوجد ارتباط موجب ودال بين ارتفاع المستوى الاقتصادي للوالدين وبين درجة مرونتهما وتسامحهما.

2) إن الفئات الاجتماعية الدنيا (الفقيرة) تكون أكثر تشددا وحفاظية وامتثالا لما هو سائد من قيم اجتماعية .ولهذا فإن الممارسات التربوية للوالدين المنتميان لهذه الفئات عادة ما تتميز بالقسوة المحكومة بصرامة العقاب. فهما يستغلان سلطتهما أكثر من اللازم لردع الطفل ومعاقبته بصرامة متشددة على ارتكابه لأدنى خطأ أو عصيانه لأتفه الأوامر أو تطاوله على أي رد فعل لا يتماشى مع كل ما هو متداول ومألوف.فآباء هذه الفئات غالبا ما يميلون إلى استخدام العقاب البدني أو التهديد به.

3) هناك اختلافات في أساليب ضبط سلوك الأطفال تبعا للاختلافات في القيم الوالدية بين الفئات. فبينما يميل الوالدان من الفئة الدنيا لإخضاع الطفل للقيم المفروضة من الخارج ك النظافة والطاعة واحترام الكبار , والى استخدام العقاب البدني في حقه والاهتمام بالآثار

المادية المباشرة لسلوكه , فإن الوالدين من الفئة المتوسطة يتجهان إلى تقدير الدينامية الداخلية للطفل والمطالب اللازمة لنموه كالشغف بالتعليم ومحبة الوالدين وخصال التعاون وآداب السلوك ويميلان إلى أساليب الحوار والإقناع والتوجيه والإرشاد في تربيته .

محددات ثقـــافية: يعتبر المستوى الثقافي عامة والمستوى التعليمي خاصة من أقوى المؤشرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهارتهما السلوكية والتي لها درها الكبير في تعديل اتجاهاتهما نحو تربية الطفل. فنتائج أغلب الدراسات الأجنبية والعربية على حد سواء **(pourtois , 1979م؛ نجاتي , 1974م؛ القرشي , 1986م؛ الطيب ,1990م)** , تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات الوالدية في تربية الأبناء بالمقارنة مع بقية المتغيرات الأخرى وخاصة مهنة الوالدين ودخلهما وجنسهما وسنهما وعدد الأ طفال . فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث أنه كلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا للتسامح والمرونة مع الأبناء وكلما كان منخفضا تكون السيطرة لأساليب التشدد والعقاب.**(مرجع سابق, ص19)**

8 –نظريات المعاملة الوالدية:

إن العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على مختلف أبعاد شخصية الطفل، وقد اهتمت العديد من المدارس على اختلاف مبادئها و اتجاهاتها بطبيعة هذه العلاقة، وما ينتج عنها من سلوكيات تعكس طبيعتها و تحدد شخصية الطفل المستقبلية حيث وضح الكثير من منظري هذه المدارس فاعلية اتجاهات الوالدين على تكوين شخصية الطفل ومن هذه النظريات نجد ما يلي:

9 ومن هنا يتضح

-1 نظرية التحليل النفسي: رائد هذه النظرية فرويد، حيث أن مفهوم التنشئة عنده يمكن فيما يسميه (بالأنا الأعلى، الهو، الأنا) الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو نفس جنسه وذلك في محاولة منه لحل عقده أو ديب عند الذكور وعقدة إلكترا عند الإ ناث.[69]

فعندما ينتقل من مرحلة إلى أخرى فهو يتقمص صفات الشخص المحبب إليه.

أن هذه النظرية تؤكد على تأثيرات الخبرات التي لها الطفل في حياته وخاصة في السنوات الأ

[69] بطرس، 2008، ص 48-49

ولى إذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف اكتسب الطفل القدرة على التوافق أما إذا كانت خبرات نابعة من مواقف الحرمان و التهديد و السيطرة لدى ذلك إلى تمهيد الطريق لتكوين شخصية مضطربة.

9-2 النظرية البنائية الوظيفية: يركز هذا الاتجاه أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة كل منها عن لآخر ويلتزمون بها في المستقبل.

كما ينظر هذا الاتجاه أن المعاملة الوالدية هي جانب من التنسيق الاجتماعي حيث نتفاعل مع باقي عناصر التنسيق التي تساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي و توازنه. [70]

وقد وصف **هاري جونسون** عملية التنشئة بأنها عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع. [71]

9-3 نظرية التفاعل الرمزية:

صلب هذه النظرية هو كيف تكون تنشئة كل من الذكور و الإناث على أدوار خاصة بكل منهما فقد أشار (turner) تورنار إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأ دوار تبعاً لنوع وكل

وكل من الوالدين وجماعة الرفاق و المدرسة تدعم الأسلوب من التفاعل فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الذكر و البنت في شكل الملابس وطريقة اللعب معهم حتى انهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن تلك التي مع الطفلة الانثى ، يشير (turner)الى ان الطفل عندما يكبر لصيق الصلة بوالديه ودائم الجلوس معه وقد يشاركه عمله خارج المنزل ومن هنا نتوطد العلاقة القوية بين الوالد والطفل اما الطفلة أما الطفلة فهي تنشأ قريبة من امها وتعلمها الأم الاعمال التقليدية المنزلية وهكذا تنشا روابط قوية بينهما [72]

9-4نظرية التعلم الاجتماعية :

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا أو تقويدا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الأساليب و الوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد وعملية التصنيع الاجتماعي يمثل الجانب المحدود من التعلم الذي بالسلوك الاجتماعي للفرد.

---

[70] أبو مغلي، 2002، ص 31

[71] السبعاوي، 2010، ص 154

[72]

كما ينظر الى التطبيع الاجتماعي بأنه نمط تعليمياً يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كانت فيها تعلم المهارات الأخرى و كذلك اهتم أصحاب هذه النظرية بالتعلم عن طريق التقييد أمثال (دون رد و ميلر) اللذان أعطيا أهمية كبيرة لتعزيز و العقاب في عملية التعلم و السلوك يتدعم ويتغير تبعا لنمط التعزيز لمستخدم او العقاب أما باندون فقد اهتم بتعلم بالملاحظة سواء في البيت [73]

9-5نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:

ترتبط هذه النظرية بمقولة مفادها أن القوة ترتبط بالموارد حيث بين ستيفن وريشارد أن القوة الوالدين على ابنائهم تبدو في السنوات الأولى من العمر الطفل ،حث يكون محتاجا اليهما كليا ومن هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة بانها مرحلة الاعتماد التام مع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه أصبح يمتلك بعض القدرات و الإمكانيات حيث تتطور علاقته بوالديه و تتحول إلى عملية مساومة فسمية هذه العملية بالمرحلة التبادلية.

حيث في طاعة الوالدين يحصل عل الأشياء والتي يرغب بها ومن مفاهيم هذه النظرية المكافأة ،الخسارة ،الجزاء.[74]

9-6النظرية السلوكية:

أصحاب هذه النظرية يرون أن الفرد يولد مزود باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته و تقوم الأسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات وتمتد جذور هذه النظرية الى الكتابات الفلسفية في القرنين السادس عشر والسابع عشر خاصة كتابات جون لوك عن العقل الانسان والتي نادى فيها بأن الطفل يولد كصفحة بيضاء ثم يسطر عليها الآباء ما يرون من أفكار وآراء أثناء نموه و يقرر واطسن (watson) أن البداية هو كائن حي قادر على ا لإيتان ببعض الإستجابات البسيطة كالبكاء، و الابتسامة وتحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان بتشكيله كما يريان ويقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد و يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوس وطريقة اكتساب السلوك السوي و طريقة اكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم و هي عملية تكوين ارتباطات بين مثيرات و استجابات معينة و يرمزون إلى هذه

---

[73] 98 أبو جادو، 19، ص 53-54

[74]السبعاوي، 2010،ص161

المعادلة (م) مثير، (س) استجابة. [75]

ويرى سيرز sears ان الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة وأن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من اساليب التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل فالوالدين يلعبان دورا حاسما لأنها أهم عوامل التدعيم للطفل [76]

[75] الديب، 1990، ص 89-90

[76] المعروف، 1986، ص44

خلاصة

ومما عرضه في هذا الفصل يمكن القول أن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية و التربوية التي تنشأ بين الوالدين و الأبناء فرعاية الأ بناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل ومختلف أساليب النظافة والآداب، فللو الدين الدور الفعال مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة، و إدراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر كبير على بناء شخصيتهم، وهذا الإدراك يختلف من فرد إلى أخر فالمعاملة الوالدية تتراوح ما بين الصرامة و التدليل و يمكن اعتبارها كعامل يؤثر إما بالإيجاب أو السلب على سلوك الطفل، كما يمكن اعتبارها أيضاً كعامل يتأثر بمجموع عوامل أخرى منها حجم الأسرة و جنس الطفل و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي و الثقافي للآباء، فإذا كان هذا التأثير يكون طفل ذو سلوكات سليمة وشخصية قوية أما إذا كان التأثير سلبياً فيحدث آثارا ً وخيمة وعميقة على صحة الطفل النفسية وخاصة في تكوين شخصيته و سلوكاته.

دراسة استطلاعية

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري و أهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية سوف يتم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية، حيث يعد تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية، و الذي من خلاله تتحدد طبيعة و قيمة كل بحث، لأن الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة و التسلسل المنطقي لمراحله.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولية التي تساعد الباحثة في إلقاء نظر استشرافية من أجل الإلمام بجوانب دراسة موضعها، حيث كانت في بادئ الأمر عبارة عن مجموعة من الإ قتراحات لبورة و ضبط الموضوع، كما تهدف إلى معرفة مدى صلاحية أداة جمع البيانات، وذلك بقياس صدقها و ثباتها و بالتالي تحديد الصورة النهائية لها قبل التطبيق النهائي على عينة موضوع دراستنا.

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بعد الحصول على وثيقة تقديم التسهيلات من عمادة الكلية الاجتماعية بجامعة عبد الحميد ابن باديس – "مستغانم " وذلك لتقديمها الى مديرية التربية ب مستغانم ، من أجل السماح لنا باجراء دراسة ميدانية على مجموعة من تلاميذ وهذا خلال العام الدراسي 2019-2020،وذلك لتطبيق أداة الدراسة من أجل التحقق من خصائصها السيكومترية ،وهي عينة ممثلة لاختبار أداة الدراسة قبل تطبيقها على عينة الدراسية الأساسية

3- حدود الدراسة الاستطلاعية:

1. **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة ما بين02فيفري إلى 16.فيفري خلال السنة الدراسة 2019– 2020.
2. **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بالمدارس الابتدائية كل من شباب عبد القادر و ابتدائية بن عبو محمد و ابتدائية برقية محمد بدائرة سيدي لخضر ولاية مستغانم.
3. **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية للدراسة الحالية في تلاميذ الطور الابتدائي، حيث انحصرت بين المستويين الثالث والرابع ابتدائي.

4- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في مجموعة من تلاميذ طور التعليم الابتدائي (مستوى السنة الثالثة والرابعة ابتدائي)، وقد بلغ حجم العينة 30 تلميذا وتلميذة.

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم 1 يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس

		التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	11	36,7
	أنثى	19	63,3
	المجموع	30	100,0

التعليق: من خلال الجدول نجد أن عينة الدراسة الاستطلاعية قوامها 30 مفردة، تشتمل على 11 ذكرا بنسبة و19 أنثى، وهم من تلاميذ الطور الابتدائي. والشكل الموالي يوضح النسبة المئوية لجنس العينة.

-5

1. من حيث الجنس:

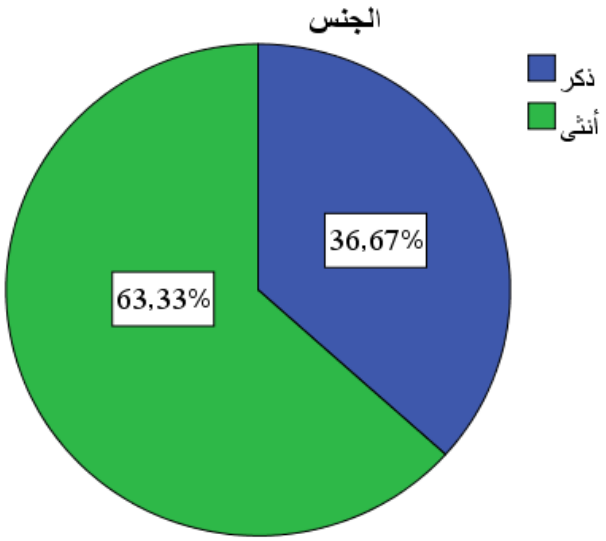

شكل رقم 1 يبين النسبة المئوية لعينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس

2. من حيث المستوى:

جدول رقم 2 يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى الدراسي

		التكرارات	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	الثالثة ابتدائي	11	36,7
	الرابعة ابتدائي	19	63,3

	المجموع	30	100,0

التعليق: الجدول رقم 2 يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى التعليمي ، حيث بلغ عدد التلاميذ في مستوى السنة الثالثة ابتدائي 11 تلميذا وتلميذة، بينما بلغ عدد التلاميذ في مستوى السنة الرابعة ابتدائي 19 تلميذا وتلميذة. والشكل الموالي يبين النسبة المئوية للعينة من حيث المستوى الدراسي.

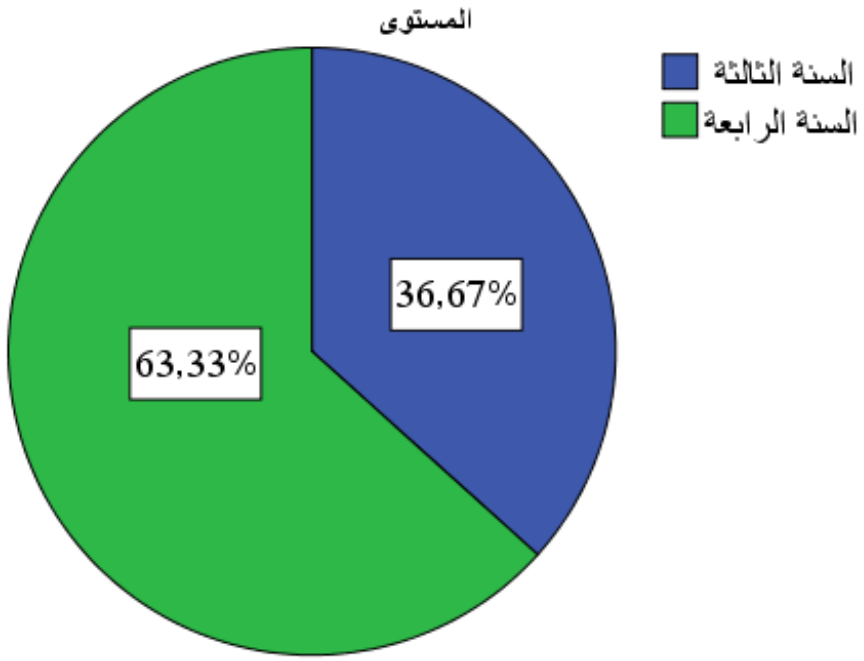

شكل رقم 2 يبين النسبة المئوية لعينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى الدراسي.

3. من حيث الحالة الاجتماعية للوالدين:

جدول رقم 3 يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الحالة الاجتماعية للوالدين.

		التكرارات	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	متزوجان	28	93,3
	منفصلان	2	6,7
	المجموع	30	100,0

التعليق: من الجدول 3 يتبين أن أغلب التلاميذ والديهم في حالة زواج عادي بينما نجد تلميذين فقط الحالة الاجتماعية لوالديهما هي أنهما منفصلان، والشكل الموالي يبين النسبة

المئوية للعينة.

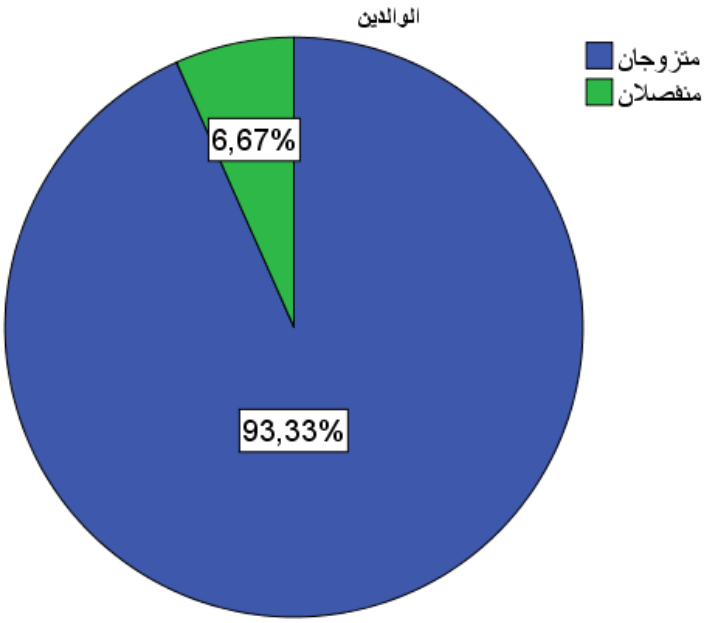

شكل رقم 3 يبين النسبة المئوية للحالة الاجتماعية للوالدين.

4. من حيث المستوى التعليمي للأب:

جدول رقم 4 يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى الدراسي

		التكرارات	النسبة المئوية
الحالة الاجتماعية	متزوجان	28	93,3
	منفصلان	2	6,7
	المجموع	30	100,0

التعليق: نجد أن المستوى التعليمي للأب أخذ حصة الأسد في المستوى الابتدائي ب- 15 والدا، والذي يليه المستوى الإكمالي ب- 10 آباء، بينما الأباء ذوي مستوى التعليم الثانوي فبلغ 2 فقط مقارنة بالأميين الذين بلغ عددهم 3 أفراد.

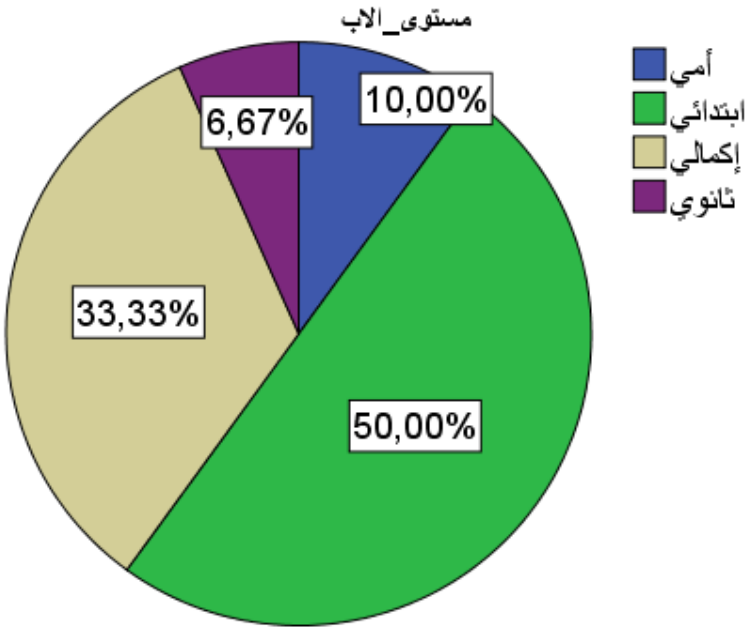

شكل رقم 4 يبين النسبة المئوية للمستوى التعليمي لأمهات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

5. من حيث المستوى التعليمي للأم:

جدول رقم 5 يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المستوى الدراسي

		التكرارات	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للأم	أمي	7	23,3
	ابتدائي	7	23,3
	إكمالي	12	40,0
	ثانوي	2	6,7
	جامعي	2	6,7
	Total	30	100,0

التعليق: من الجدول نجد أن المستوى التعليمي للأم ينحصر من الأمية إلى التعليم الجامعي، حيث نلاحظ أن عدد الأمهات غير المتعلمات 7 ونفس العدد بالنسبة للأمهات ذوات المستوى الا بتدائي، بينما نجد إثنان (2) من الأمهات في كلا المستويين ثانوي والجامعي، وهذان المستويان هما أقل عددا، بينما الأمهات اللواتي لهن المستوى الاكمال من التعليم فبلغ عددهن 12 أمّا.

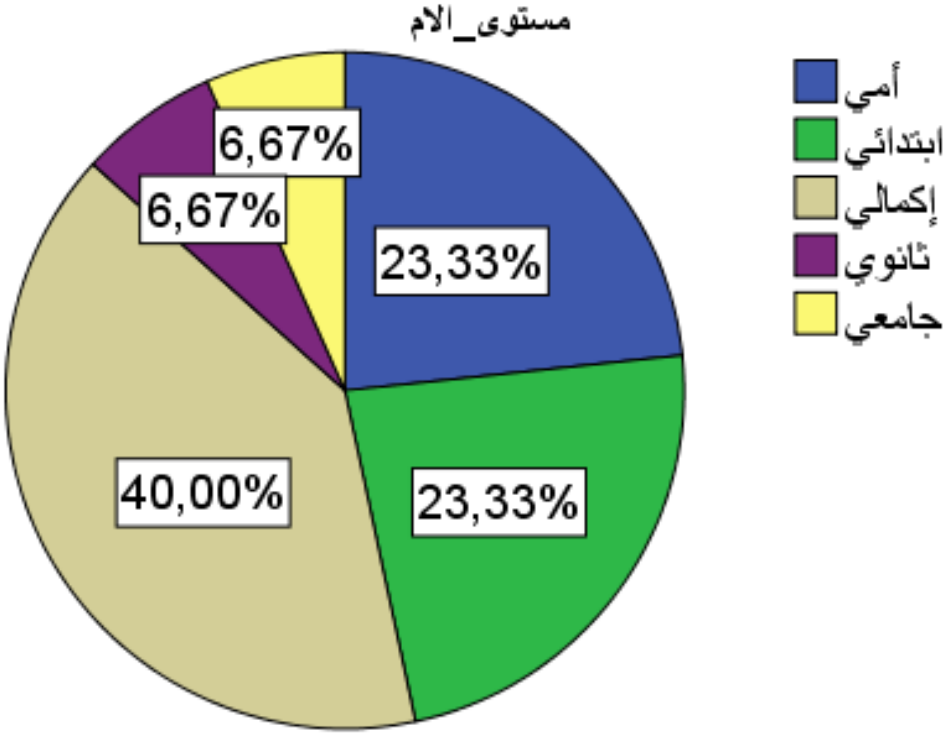

شكل رقم 5 يبين النسبة المئوية للمستوى التعليمي لأمهات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

6- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت أدوات الدراسة الاستطلاعية في مقياسين: الأول لقياس أسلوب المعاملة الوالدية، أما الثاني فلقياس السلوك العدواني.

1. **استبيان أسلوب المعاملة الوالدية:** يتكون الاستبيان من شقين، الأول يتمثل في مقياس صورة الأب أما الثاني فيتمثل في مقياس صورة الأم، وكل مقياس يتضمن 35 فقرة. وبهذا يحتوي الاستبيان ككل على 70 فقرة، تقيس أساليب المعاملة الوالدية. وأخذ الاستبيان البدائل (أبدا بترميز 1، أحيانا بترميز 2، ودائما بترميز 3).
2. **مقياس السلوك العدواني:** هذا المقياس للباحثين أ. ماجدة الشكهري – أ. نوف الشريم، حيث يحتوي على 42 فقرة مقسمة على ثلاثة أبعاد، وكل بعد به 14 عبارة، حيث تمثل البعد ا لأول في العدوان الجسدي والبعد الثاني في العدوان اللفظي بينما البعد الثالث فتمثل في العدائية. هذا وأخذ المقياس البدائل التالية (نادرا جدا، نادرا، قليلا، كثيرا) وكان ترميز هذه البدائل على التوالي (1، 2، 3، 4).

7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية:

1. **استبيان المعاملة الوالدية:**

1. **الصدق:** قامت الباحثة بحساب صدق أداة الدراسة المتمثلة في استبيان المعاملة الوالدية عن طريق صدق المقارنة الطرفية للأبعاد وصدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية، وكانت النتائج التالية:

صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم 6 يبين اختبار "ت" لمجموعتي المقياس.

Group Statisti					
	group_1	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mea
أسلوب المعاملة الوالدية	1,00	8	142,2500	6,29626	2,2260
	2,00	8	173,2500	8,31092	2,9383

بعد قيام الطالبة بحساب صدق المقارنة الطرفية نلاحظ أن حجم المفردات في كلا المجموعتين قد بلغ 8 مفردات وهو ما نسبته 27% من حجم العينة ككل. وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى 25,142 بينما المجموعة الثاني فبلغ المتوسط الحسابي بها 173,25.

جدول رقم 7 يبين اختبار ليفن لقياس المتوسطات مابين المجموعات.

Independent Samples Test		
t-test for Equality of Means	Levene's Test for Equality of Variances	

		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
أسلوب المعاملة الوالدية	Equal variances assumed	641,	437,	-8,409	14	000,	-31,00000	3,68636	-38,90647	-23,09353
	Equal variances not assumed			-8,409	-13,044	000,	-31,00000	3,68636	-38,96117	-23,03883

التعليق: من الجدول نجد أن قيمة "ف = 641,0" و "sig = 0.437" وهي اكبر من مستوى الد لالة الافتراضي الذي يتمثل في 0,05، وهذا عند درجة الحرية قدرها 14 ومنه نجد أنه توجد فروق بين المجموعتين ويوجد تجانس.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للاستبيان و البعدين المتمثلين في مقياس صورة الأب ومقياس صورة الأم، والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم 8 يبين معامل الارتباط بيرسون لاستبيان المعاملة الوالدية.

Correlations

		أسلوب المعاملة الوالدية	مقياس صورة الأم	مقياس صورة الأب
مقياس صورة الأب	Pearson Correlation	941,**	815,**	1
	Sig. (2-tailed)	000,	000,	

	N	30	30	30
مقياس صورة الأم	Pearson Correlation	,815**	1	,963**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000
	N	30	30	30
أسلوب المعاملة الوالدية	Pearson Correlation	,941**	,963**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	
	N	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

التعليق: من الجدول رقم 8 يتضح وجود علاقة ارتباطية قوية بين البعدين والدرجة الكلية للا ستبيان، حيث بلغ معامل الارتباط لمقياس صورة الأب 0,941 بمستوى دلالة قدره 0,000، وهو ما يقارب قيمة معامل الارتباط لمقياس صورة الأم الذي بلغ 0,963.

2. الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة عن طريق معامل الثبات ألفا لكرومباخ. والنتائج يبينها الجدول التالي:

جدول رقم 9 يبين معامل الثبات ألفا لكرومباخ

Reliability Statistics	
العدد	كرونباخ α
71	,723

التعليق: من الجدول يتضح أن معامل ألفا قد بلغ 723,0 وهو ثبات عال، وهذا ما يجعل الطالبة الباحثة تعتمد الأداة في دراستها الأساسية.

2. مقياس السلوك العدواني:

1. الصدق:

تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي وهذا عن طريق معامل الارتباط بيرسون بين

الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه فكانت النتائج التالية:

جدول رقم 10 يبين معامل الارتباط بين كل بعد والفقرات التي تتبعه

بعد العدوان الجسدي			بعد العدوان اللفظي			بعد العدائية		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0,349	غير دال	15	0,026	غير دال	29	**0,541	دال عند 0,01
2	*0,459	دال عند 0,05	16	*0,382	دال عند 0,05	30	0,255	غير دال
3	**0,476	دال عند 0,01	17	*0,453	دال عند 0,05	31	**0,573	دال عند 0,01
4	0,069	غير دال	18	0,184	غير دال	32	**0,486	دال عند 0,01
5	0,353	غير دال	19	**0,492	دال عند 0,01	33	*0,371	دال عند 0,05
6	0,310	غير دال	20	**0,469	دال عند 0,01	34	**0,596	دال عند 0,01
7	*0,432	دال عند 0,05	21	*0,391	دال عند 0,05	35	0,256	غير دال
8	*0,432	دال عند 0,05	22	**0,541	دال عند 0,01	36	0,194	غير دال
9	0,198	غير دال	23	0,299	غير دال	37	-0,149	غير دال
10	*0,462	دال عند 0,05	24	**0,601	دال عند 0,01	38	*0,403	دال عند 0,05
11	0,190	غير دال	25	-0,054	غير دال	39	**0,486	دال عند 0,01
12	0,210	غير دال	26	**0,565	دال عند	40	-0,017	غير دال

			0,01				
13	0,290	غير دال	27	*0,430	دال عند 0,05	41	0,241	غير دال
14	0,146	غير دال	28	*0,401	دال عند 0,05	42	0,277	غير دال

التعليق: من الجدول نجد أن معامل الارتباط للفرات التي لها دلالة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه أنه يتراوح ما بين (371,0 – 0,601) كما توجد فقرات غير دالة ولهذا قامت الباحثة باستبعادها وهي على التوالي (1- 4- 5- 6- 9- 11- 12- 13- 14- 15- 18- 23- 30- 35- 36- 37- 40- 41- 42)، وهذا بغرض حساب الثبات. فكانت النتائج كما يلي:

2. الثبات:

جدول رقم 11 يبين قيمة معامل الثبات ألفا لكرومباخ.

النتيجة الاحصائية	
العدد	كرونباخ α
24	714,

ثانيا: الدراسة الأساسية:

خصائص عينة الدراسة الأساسية:

من حيث الجنس:

جدول رقم 12 يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس

		التكرارات	النسبة المئوية
Valid	ذكر	26	40,6

	أنثى	38	59,4
	المجموع	64	100,0

التعليق: من خلال الجدول يتضح أن عينة الدراسة الأساسية قد بلغ حجمها 64 مفردة تتوزع بين 26 ذكرا و38 أنثى.

من حيث المستوى:

جدول رقم 13 يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث المستوى التعليمي.

		التكرارات	النسبة المئوية
Valid	السنة الثالثة	22	34,4
	السنة الرابعة	42	65,6
	المجموع	64	100,0

التعليق: من الجدول نلاحظ أن عدد تلاميذ المستوى الرابع ابتدائي أكبر منه في المستوى الثالث ابتدائي، حيث بلغ عدد التلاميذ في السنة الرابعة 42 تلميذا وتلميذة، وفي السنة الثالثة 22 تلميذا وتلميذة، وهو ما تمثله النسب المئوية على التوالي: 6,65% و34,4% .

عرض و تفسير النتائج في ضوء الفرضيات

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المطروحة.

أولا: عرض وتفسير النتائج:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وسلوك العدوان الجسدي.

للوصول إلى النتائج البحثية حول الفرضية اعتمدت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم ا لاجتماعية (SPSS V20)، واستخدمت من خلاله الأسلوب المناسب ويتمثل في معامل الا رتباط بيرسون، ونتج عنه ما يلي:

جدول رقم 14يبين معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية وسلوك العدوان الجسدي

Correlations			
		أسلوب المعاملة الوالدية	سلوك العدوان الجسدي
أسلوب المعاملة الوالدية	Pearson Correlation	1	**564,
	Sig. (2-tailed)		000,
	N	64	64
سلوك العدوان الجسدي	Pearson Correlation	**564,	1
	Sig. (2-tailed)	000,	
	N	64	64

التعليق: من الجدول رقم 13 الذي يبحث في الحلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وسلوك العدوان الجسدي نجد أن هناك فعلا علاقة بينهما، حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0,564 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية وسلوك العدوان اللفظي.

وللحصول على النتائج لهذه الفرضية والتي مفادها البحث عن العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية وسلوك العدوان اللفظي عمدت الباحثة إلى استعمال الأسلوب الاحصائي المتمثل في معامل الارتباط بيرسون.

والجدول الموالي يبين النتائج.

جدول رقم 15 يبين معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب المعاملة الوالدية وسلوك العدوان اللفظي.

Correlations			
		أسلوب المعاملة الوالدية	سلوك العدوان اللفظي
أسلوب المعاملة الوالدية	Pearson Correlation	1	*422,
	Sig. (2-tailed)		013,
	N	64	64
سلوك العدوان اللفظي	Pearson Correlation	*422,	1
	Sig. (2-tailed)	013,	
	N	64	64

التعليق: من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0,422 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05، كما أنها تدل على وجود علاقة ارتباطية بين بعد سلوك العدوان اللفظي وأسلوب المعاملة الوالدية.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية وسلوك العدوانية.

وهنا قامت الباحثة بنفس الخطوات السابقة للوصول إلى نتائج الفرضية الثالثة. وكانت هذه النتائج كما يلي:

جدول رقم 16 يبين معامل الارتباط بيرسون بين أسلوب امعاملة الوالدية وسلوك العدائية.

Correlations

		أسلوب المعاملة الوالدية	سلوك العدائية
أسلوب المعاملة الوالدية	Pearson Correlation	1	*503,
	Sig. (2-tailed)		005,
	N	64	64
سلوك العدائية	Pearson Correlation	*503,	1
	Sig. (2-tailed)	005,	
	N	64	64

التعليق: من الجدول نجد أن معامل الارتباط بين سلوك العدائية وأسلوب المعاملة الوالدية قد بلغ 0,503

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة: بعد عرض وتحليل بيانات نتائج الدارسة الميدانية ، سنحاول تفسير ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية و العدوان الجسدي عند تلاميذ ابتدائيات على مستوى الطور الثاني

وهذا ما استنتجناه من خلال نتائج معامل ارتباط الفقرات، حيث وجدنا أغلبها دالة احصائية عند مستوى الدالة 0.564 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 حيث اعتمدنا على نتائج دراسات سابقة التي تتوافق مع دراساتنا فاطمة مبارك حمد الحميدي بعنوان "السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لد عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بدولة قطر

2- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية والعدوان اللفظي عند تلاميذ ابتدائيات

وهذا ما استنتجناه من خلال نتائج معامل ارتباط الفقرات ، حيث وجدنا أغلبها دالة احصائية عند مستوى الدالة حيث بلغة 0.422وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 حيث اعتمدنا على نتائج دراسات سابقة التي تتوافق مع دراساتنا دراسة أحمد عبد الله الثنيات 2000 بعنوان الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني

3- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية والعدائية عند التلاميذ.

وهذا ما استنتجناه من خلال نتائج معامل ارتباط فقرات حيث وجدنا أغلبها دالة احصائية عند مستوى الدلالة 0.503 حيث اعتمدا على جدول رقم 15 يبين معامل ارتباط بارسون بين أسلوب المعاملة الوالدية و سلوك العدائية

هذه النتائج تجعل الطالبة تقر بقبول الفرض البحثي والذي مفاده وجود علاقة ارتباط بين مقياس اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدائية

وهذه النتائج تتوافق ودراسة كل من فاضل عبد الزهرة مزعل علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب ألوالدية ، (2010) حيث هدفت هذه الدراسة الكشف عن علاقة اساليب العقاب والسلوك العدواني بحيث يتعرض التلاميذ الى لعقاب من طرف الوالدين حيث أن السلوكات التي يميل اليها التلاميذ كثيرا هي العدائية

4- **مناقشة نتائج الفرضية العامة:** توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية عند تلاميذ الابتدائيات مقاطعات سيدي علي مستغانم من الدراسات السابقة

وهذا ما استنتجناه. من دراسات سابقة نزهة محمد محمد عثمان" 2013" بعنوان المعاملة الوالدية وعلاقتها في ظهور العدوان لدى الاطفال

وهنا نستنج انا فرضيات توجد علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني قد تحققنا وهذا ما أكدته نتائج العينة المأخوذة لدراسة هذا الموضوع و منه يمكن القول أن الفرضية العامة التي تقول أن أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى الطفل تحققت.

خاتمة:

و من هنا ترى الباحثة بأن الاسرة هي أساس و اللبنة التي يبني منها الطفل و هي مسؤولة عن نمو سلوكه و شخصيته و ذلك من خلال ما تقدمه له من عادات و قيم و نصائح و ارشادات تنمي فيه التعاون و العطاء و الأمل و الصدق و الموضوعية و احترام الاخرين , وحب الخير للجميع كما تؤكد على اهمية التفاعل بين الوالدين و الابناء , و عندما يكون التفاعل ايجابي يعود بالنفع على الجميع لأساليب المعاملة الوالدية تأثير كبير و واضح في جانب السلوكي و النفسي الابناء.

التوصيات و المقترحات:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة بشقيه الجانب النظري و الجانب التطبيقي فإن الدراسة الحالية توصي و تقترح ما يلي:

التوصيات:

- بث الوعي و الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية من خلال وسائل الإعلام المختلفة و عبر برامج متخصصة.
- ضرورة فهم الآباء و الأمهات لأبنائهم و كيفية توفير التعبير عن تفوقهم لإظهار ما لديهم من قدرات.
- ضرورة توعية الوالدين بخصائص الأبناء المتفوقين من أجل الكشف المبكر على قدراتهم المتميزة و أسلوب التعامل معهم.
- إنشاء جمعيات إرشادية من طرف المختصين تنظيم ندوات و محاضرات لإرشاد الآباء و الأ مهات بأفضل أساليب المعاملة الوالدية اتجاه الأبناء التي تساعدهم على النمو السليم و تزيد من تفوقهم الدراسي.
- ضرورة اهتمام الوالدين بالأبناء و الوقوف إلى جانبهم و مساعدتهم و دعمهم و توفير كل المشاعر الإيجابية اتجاههم.
- العمل على تزويد ا لأبناء المتفوقين بالأجهزة و الأدوات و الكتب و الوسائل التعليمية التي تنمي مظاهر التفوق لديهم و لو بالقليل و في حدود إمكانيات الأسرة.
- توعية الآباء بمخاطر العقاب البدني و البعد عن تحقير الأبناء و السخرية من إمكاناتهم و قراراتهم أو المقارنة بينهم و بين إخوانهم أو زملائهم مما له الأثر في تنمية حس الفشل لديهم و هذا بدوره يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي.
- الحث على ضرورة وجود علاقات تواصل وطيدة بناءة كل من الأسرة، و المدرسة، و المجتمع، حيث تيسر لهذه الأطراف التعاون بما يكفل تنمية مواهب الأبناء و إشباع احتياجاتهم.
- ضرورة اهتمام الدولة بهذه الشريحة من المجتمع فئة المتفوقين دراسياً و توفير لهم الظروف الملائمة و الإمكانيات اللازمة لتنمية قدراتهم و تطوير استعداداتهم و تشغيلها فيما هو لصالحهم و صالح مجتمعهم و تطوره.

- المقترحات البحثية:

من خلال الدراسة الحالية نقترح فتح المجال لدراسات تبحث في المواضيع التالية:

- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية (الذكاء الانفعالي، السلوك التوكيدي، و وجهة الضبط) للمراهق المتفوق دراسياً.

- الحاجات النفسية و الاجتماعية للاطفال المتفوق دراسياً.

- اتجاهات الطلبة الجامعيين المتفوقين نحو أنماط التنشئة الأسرية.

- إجراء دراسة مقارنة بين أساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين دراسياً في البيئة الحضرية و البيئة الريفية.

- الذكاء الانفعالي و الهوية الجنسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة المتفوقين.

- أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بوجهة الضبط لدى المراهق المتفوق دراسياً

طبيعة العيش في الاحياء الفوضوية وعلاقتها بالسلوك العدواني

- صعوبة البحث:

بسبب انتشار وباء كورونا غلق الجامعات و المكتبات أدى عدم القدرة الحصول على الكتب و المراجع.

- تعطل حاسوبي النقال مما أدى إلى تأخر في انهاء المذكرة.

- صعوبة تطبيق الجانب التطبيقي على عينة كبيرة من التلاميذ

-عدم فهم الاساتذة لمفهوم العدوان بصورة واضحة مما ادى الى نفور بعض الاساتذة خوف من القاء صورة حول القسم

قائمة المراجع:

1 د. أسامة فاروق مصطفى ، تعديل السلوك وبناء السلوك الانساني للعادين وذوي الا حتياجات الخاصة ،كلية التربية ، جامعة الطائف

2 محمد عوض، مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب، دار النجاح للطباعة ،مصر 1971

3 محمد عمر الطنوبي : قراءات في علم النفس الاجتماعي ، مكتبة المعارف الحديثة الا سكندرية،1997

4 سعد جلال، الطفولة و المراهقة ،دار الفكر العربي ، مصر ، دون سنة

5 محمد شفيق ،السلوك الانسانى ومهارات التعامل ،ط1، المكتب الجامعي الحديث ،الا سكندرية 1999

6 مجدي أحمد محمد عبد الله السلوك الاجتماعي وديناميته، محاولة تفسيرية ،دار تفسيرية ، دار المعرفة الجامعية، د ط1996

7 عبد الرحمان العيسوي: المرجع في علم النفس الحديث ،دار المعرفة الجامعية مصر ، 1995

8 مصطفى غالب، السلوك، في سبيل موسوعة نفسية ، دار ومكتبة الهلال ،1991

9 عبد المجيد الخليدي، كمال حسن وهبي، الأمراض النفسية والعقلية ،و الاضطرابات السلوكية عند الاطفال، دار الفكر العربي ، بيروت ،ط2، 1997

10 عبد الرحمان العيسوي، 1995 :اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ،موسوعة كتب علم النفس الحديث ،دار الراتب الجامعية ،بيروت، لبنان ،ط1، 2000

11 عدنان أحمد الفسفوس، أساليب تعديل السلوك الانسانى ،المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ،ط2، 2006

12 رشاد علي عبد العزيز موسى، بدون سنة

13 جمعة سيد يوسف، الاضطرابات السلوكية وعلاجها ،2000

14 حسن فايد، 2006، العدوان ،والاكتئاب في العصر الحديث كلية الادب ، جامعة حلوان .اسكندرية

15 فيروز مامي، فضيلة ، 2013 ،السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية واساليب المعالجة الوالدية

16 مصطف الخشاب ،دراسات في علم الاجتماع العائلي بيروت دار النهضة العربية .للطباعة والنشر ، 1985

17 وفيق صفوت مختار، مشكلات الاطفال السلوكية ،الاسباب وطرق العلاج ،دار العلم و الثافقة ، القاهرة 1999

18 ريكام إبراهيم، النفس والعدوان ،دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان ،دار الكندي ط1، 2004

19 محمد مسعد عبد الواحد، مطاوع أبو رياح : المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي و منخفضى القابلية للاستهواء ، رسالة ماجستر تخصص صحة نفسية ، جامعة الفيوم ، المكتبة ا لالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، 2006 .

20 خولة أحمد يحي، 2000عبد الرحمان سيد سليمان و آخرون،الاضطرابات السلوكية والا نفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر ،ط1،الارن ،2000 .

21 ناجي عبد العظيم سعيد مرشد،تعديل السلوك العدواني للاطفال العاديين وذوي الا حتياجات الخاصة دليل للاباء والامهات ،مكتبة زهراء الشرق ،2006 2006

22 السبعاوي فضيلة 2010،الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، عمان ن دار صفاء للنشر والتوزيع

23 سعيد عبد العزيز 1993 .التنشئة الاجتماعية للطفل ، الاردن ،دار البازوري

24 صالح محمد أبو جادو ، 2007 ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع

25 طاهر ميسررة كايد ، 1989 ، اساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية ،ط 2 الرياض ، دار الهدى لنشر والتوزيع .

26 يوسف قطامي، عبد الرحمان عدس علم النفس العام ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ن عمان ن2002،

27 هدى محمود الناشف ،الاسرة وتربية الطفل ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1 ،عمان ، 2007

28 حلمي المليجي، علم النفس المعاصر ، د، ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دون سنة

29 محمد خضر عبد الله المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف ،د ط ،دار غريب، 1998

30 عبد الله بن محمد الوابلي، 1993

31 مصطفى حجازي،التخلف الاجتماعي ، مدخل ال سيكولوجية الانسان المقهور ،ط8 ،

المركز العربي الثقافي،لبنان 1976

32 بشير معمرية، ابراهيم ماحي، ابعاد السلوك العدواني وعلاقتها بازمة الهوية لدى الشباب الجامعي ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ، العدد 4 اكتوبر نوفمبر ديسمبر ، 2004

33 بيرفان عبد الله سعيد المفتي، 2002، فاعلية برنامج مقترح بالالعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة ، مجلة التربية الرياضية –المجلد الحادي عشر –العدد الرابع 2002

34 عبد الرحمان العيسوي، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ، موسوعتين كتب علم النفس الحديث ن دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ،ط1 ن2000

35 عصام عبد اللطيف العقاد,2001 مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت دار النهضة العربية للطابعة و النشر

36 القماز محمد عدنان تحديث 13:07، 13 جوان 2020

37 حسين محي الدين احمد 1987 ، لتنشئة الاسرية والابناء الصغار ط1 ،القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية

38 طاهر ميسرة كايد 1989 اساليب الوالدية وبعض جوانب الشخصية (ط1) الرياض ، عمان ،دار الصفاء لنشر والتوزيع .

39 فهمي نادرا اغا ، 1969 نظريات الارشاد والعلاج النفسي ط1 ،عمان ،دار الفكر العربي

40 بشرى عبد الهادي أبو ليلة,2002مد.زكريا الشربيني , د. يسرية صادق , 2000م

41 بطرس، 2008أبو مغلي، 2002السبعاوي، 201098 أبو جادو، 19السبعاوي، 2010الديب، 1990

42 عبد الله المعروف، أساليب المعاملة كما يدركها الاحداث الاسوياء و الجائحين 1986وعلاقتها بالتفاؤل و التشاؤم ،رسالة ماجستير ، جامعة نايف للعلوم الامنية ،المملكة السعودية .

قائمة الملاحق:

- **الملحق الأول:** ترخيص لإجراء تربص ميداني من مدير التربية إلى السيد مدير المدرسة الا بتدائية كل من (**بن عبو محمد وشباب عبد القادر وبرقية محمد**) تحت اشراف مفتشية إدارة المدارس الابتدائية مقاطعة سيدي علي، حجاج.
- **الملحق الثاني:** ترخيص من رئيس قسم شعبة علم النفس من أجل تسهيل مهمة.
- **الملحق الثالث:** مقياس العدوان لأطفال.
- **الملحق الرابع:** يوضح البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ومقياس أساليب معاملة الوالدية " بصورته (أ) و (ب) صورة الأب وصورة الأم.

مقياس السلوك العدواني:

	القسم الأول: العدوان الجسدي	كثيرا	قليلا	نادرا	نادرا جدا
0	أتشاجر مع زملائي في الفصل أو المدرسة.				
0	اندفع إلى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي				
0	أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال.				
0	أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل.				
0	اندفع لتمزيق بعض الأشياء وإن كانت مهمة.				
0	أحاول طعن أو وخز زملائي دون أن يوجهوا لي إسائة.				
0	أفضل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم.				
0	أفضل المشاجرة باليد مع الطلاب الأقل قوة جسمانية.				
0	اندفع لتدمير محتويات الفصل رغم تعرضي للعقاب المدرسي.				
1	أحصل على حقوقي بالقوة.				
1	أرد الإساءة البدنية بالقوة.				
1	أفضل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب.				
1	أرد الإساءة اللفظية ببدنية.				
1	أفكر بإيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين.				
	القسم الثاني: العدوان اللفظي	**كثيرا**	**قليلا**	**نادرا**	**نادرا جدا**
0	أصرخ لأسباب تافهة.				
0	أصيح برفع صوتي عن زملائي بالفصل بدون سبب واضح.				
0	أميل إلى تدبير خداع أو مكائد للآخرين.				

0	استخدم ألفاظ وعبارات غير محبوبة أو نابية في التعامل مع زم لائي.				
0	أضحك واقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك.				
0	أهتف بقوة بالفصل للفت الأنظار لي بدون سبب.				
0	لا أقدم اعتذار لزملائي إذا أسأت لفظياً لهم.				
0	أدفع زملائي إلى معاكسة المدرسين والمشرفين لفظياً.				
0	إذا أساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرده بأكثر منه إساءة.				
1	أبدأ وأنا مدفوع إلى التحقير اللفظي والسخرية من الزملاء.				
1	أقول بعض النكات والفكاهة بقصد السخرية.				
1	أميل إلى السخرية من آراء الأخرين.				
1	ليس من السهل أن أهزم في أي مناقشة.				
1	لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة.				

	القسم الثالث: العدائية.	كثيراً	قليلا ً	نادراً	نادراً جداً
0	أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد.				
0	أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين.				
0	أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها.				
0	أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات.				
0	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.				
0	لا أثق في المحيطين بي.				
0	أحاول صرف انتباه الطلاب عن العلم.				
0	أوجه اللوم والنقد لنفسي على كل تصرفاتي.				
0	أوجه اللوم والنقد لغيري على كل تصرفاتي.				
1	أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه المعلم إليه النقد واللوم				
1	أميل كثيراً لعمل عكس ما يطلب مني.				

من السهل أن أخيف زملائي.					
أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية.					
أتضايق من عادات الحيطين بي.					

الاسم				
أنواع السلوك العدواني	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	المجموع
الدرجة				
التصنيف				

بيانات أولية:

الاسم:

السن:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السنة الدراسية:

الحالة الاجتماعية للوالدين: ☐ متزوجان ☐ منفصلان

في حالة الانفصال مع من أنت مقيم: مع الأب ☐ مع الأم ☐

مع شخص آخر أذكره.

عدد أفراد الأسرة:

ذكور الاخوة:

إناث:

ترتيبك بين إخوتك:

المستوى التعليمي للأب: أمي: ☐

ابتدائي: ☐

إكمالي: ☐

ثانوي: ☐

جامعي: ☐

المستوى التعليمي للأم: أمية: ☐

ابتدائي ☐

إكمالي: ☐

ثانوي: ☐

جامعي: ☐

التعليمات:

في اطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي نضع بين أيدكم هذا المقياس كأداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية وذلك لمعرفة الأسلوب الذي يعاملك به (والدك) (والدتك) في حياتك العائلية والدراسية. المطلوب منك عزيز التلميذ قراءة كل عبارة بعناية من عبارات هذا المقياس ووضع علامة (X) أمام العبارة تنطبق على معاملة (و الدك) و (والدتك) من خلال هذا السلم التدريجي والذي يتمثل في: " دائما، أحيانا، أبداً ". ويرجى منكم ان لا تتركوا أي عبارة بدون إجابة خدمتاً للبحث العلمي. وشكرا على تعاونكم معاً.

مقياس صورة: الأب

رة	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
0	يقوم والدي بنصحي وتوجيهي قبل أن تقوم بعقابي.			
0	يعطيني والدي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معه.			
0	يشجعني والدي في أداة واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.			
0	يعاقبني والدي في أداء عندما أخطئ مثلي اخواتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة.			
0	لا يهتم والدي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي.			
0	يمنعني والدي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفاً علي.			
0	يحرمني والدي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني أستعمله لحاجياتي المدرسية.			
0	يؤلمني أن أرى والدي يهتم بإخواتي أكثر مني.			
0	يهتم والدي بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما يراه مناسباً لي.			
1	يشاركني والدي في حل المشكلات التي تعترضني.			
1	يتابعني والدي في مساري الدراسي وشجعني كي لا أترجع عن تفوقي ونجاحي.			
1	يعاملني والدي بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخواتي.			
1	يعاملني والدي بوجودي أو غيابي في المنزل.			
1	يصاب والدي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا ً بالدراسة مع زملا ئي.			
1	يتحكم والدي في اختياراتي ضننا منه أنني ما زلت صغيراً.			
1	لا يمدحني والدي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي.			
1	ألجأ إلى والدي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي.			
1	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.			
1	عندما يمدحني والدي على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق.			

2	عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخواتي لا ينحاز والدي لي بل يكون حياديا.				
2	أشعر أن والدي ينبذني ولا يريد رؤيتي لأنه يتضايق بوجودي.				
2	يقوم والدي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.				
2	يضربني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني طرفا فيها.				
2	يشعرني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني فيها.				
2	يهتم والدي بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم.				
2	يعجب بي والدي عندما أديرا حوارا حول مشكلة ما و أجد لها حلا.				
2	يعجب بي والدي لي مكافآت وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى.				
2	يعطني والدي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخواتي و لا يفرق بيننا.				
2	قليلا جدا ما يتحدث معي والدي.				
3	لا يرفض لي والدي طلبا مهما كان هذا الطلب.				
3	يعاقبني والدي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.				
3	لا يعطف عليا والدي حتى عند حاجتي إليه.				
3	تقوم تربية والدي لي على مبادئ الدين الإسلامي.				
3	يدربني والدي على أخذ قراراتي الشخصية بنفسي.				
3	يشجعني والدي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.				

مقياس صورة: الأم

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	تقوم والدتي بنصحي وتوجيهي قبل أن تقوم بعقابي.			
02	تعطيني والدتي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معها.			
03	تشجعني والدتي في أداة واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.			
04	تعاقبني والدي في أداء عندما أخطئ مثلي اخواتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة.			
05	لا تهتم والدتي بالحديث معي حتى لو كانت يخص دراستي ومستقبلي.			
06	تمنعني والدتي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفاً علي.			
07	تحرمني والدتي من مصروفي الخاص حتى لو كانت تعلم أنني أستعمله لحاجياتي المدرسية.			
08	تؤلمني أن أرى والدتي تهتم باخواتي أكثر مني.			

09	تهتم والدتي بمستقبلي وتساعدني في التخطيط لها بما تراه مناسباً لي.				
10	تشاركني والدتي في حل المشكلات التي تعترضني.				
11	تتابعني والدتي في مساري الدراسي وتشجعني كي لا أترجع عن تفوقي ونجاحي.				
12	تعاملني والدتي بالطريقة نفسها التي تعامل بها إخواتي.				
13	تعاملني والدتي بوجودي أو غيابي في المنزل.				
14	تصاب والدتي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا ً بالدراسة مع زم لائي.				
15	تتحكم والدتي في اختياراتي ضننا منها أنني ما زلت صغيراً.				
16	لا تمدحني والدتي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي.				
17	ألجأ إلى والدتي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي.				
18	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.				
19	عندما تمدحني والدتي على نجاحي وتفوقي تزيد من إصراري على التفوق.				
20	عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخواتي لا ينحاز والدتي لي بل تكون حياديا.				
21	أشعر أن والدتي تنبذني ولا تريد رؤيتي لأنها تتضايق بوجودي.				
22	تقوم والدتي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.				
23	تضربني والدتي بالذنب لوقوع أي مشكلة وتلومني وكأنني طرفا فيها.				
24	تشعرني والدتي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني فيها.				
25	تهتم والدتي بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم.				
26	تعجب بي والدتي عندما أديرا حوارا حول مشكلة ما وأجد لها حلا.				
27	تعجب بي والدتي لي مكافآت وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى.				
28	تعطني والدتي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخواتي و لا تفرق بيننا.				
29	قليلا جدا ما يتحدث معي والدتي.				
30	لا ترفض لي والدتي طلبا مهما كان هذا الطلب.				
31	تعاقبني والدتي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.				
32	لا تعطف عليا والدتي حتى عند حاجتي إليها.				
33	يقوم تربية والدتي لي على مبادئ الدين الإسلامي.				
34	تدربني والدتي على أخذ قراراتي الشخصية بنفسي.				

35	تشجعني والدتي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.			

1	أقول بعض النكات والفكاهة بقصد السخرية.				**التوصيات والمقترحات:**
1	أميل إلى السخرية من آراء الأخرين.				
1	ليس من السهل أن أهزم في أي مناقشة.				
1	لا أتقبل الهزيمة في الألعاب الرياضية بسهولة.				

	القسم الثالث: العدائية.	كثيراً	قليلاً	نادراً	نادراً جداً
0	أحاول إيقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد.				
0	أشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين.				
0	أفضل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها.				
0	أشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات.				
0	أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد.				
0	لا أثق في المحيطين بي.				
0	أحاول صرف انتباه الطلاب عن العلم.				
0	أوجه اللوم والنقد لنفسي على كل تصرفاتي.				
0	أوجه اللوم والنقد لغيري على كل تصرفاتي.				
1	أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه المعلم إليه النقد واللوم				
1	أميل كثيراً لعمل عكس ما يطلب مني.				
1	من السهل أن أخيف زملائي.				
1	أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية.				
1	أتضايق من عادات الحيطين بي.				

الاسم				
أنواع السلوك العدواني	العدوان الكلي	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	المجموع
الدرجة					
التصنيف					

بيانات أولية:

الاسم:

السن:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السنة الدراسية:

الحالة الاجتماعية للوالدين: ☐ متزوجان ☐ منفصلان

في حالة الانفصال مع من أنت مقيم: مع الأب ☐ مع الأم ☐

مع شخص آخر أذكره.

عدد أفراد الأسرة:

ذكور الاخوة:

إناث:

ترتيبك بين إخوتك:

المستوى التعليمي للأب: أمي: ☐

ابتدائي: ☐

إكمالي: ☐

ثانوي: ☐

جامعي: ☐

المستوى التعليمي للأم: أمية: ☐

ابتدائي ☐

إكمالي: ☐

ثانوي: ☐

جامعي: ☐

التعليمات:

في اطار البحث العلمي لإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي نضع

بين أيدكم هذا المقياس كأداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية وذلك لمعرفة الأسلوب الذي يعاملك به (والدك) (والدتك) في حياتك العائلية والدراسية. المطلوب منك عزيز التلميذ قراءة كل عبارة بعناية من عبارات هذا المقياس ووضع علامة (X) أمام العبارة تنطبق على معاملة (و الدك) و (والدتك) من خلال هذا السلم التدريجي والذي يتمثل في: " دائما، أحيانا، أبدا ". ويرجى منكم ان لا تتركوا أي عبارة بدون إجابة خدمتا للبحث العلمي. وشكرا على تعاونكم معا.

مقياس صورة: الأب

رقم العبارة	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا

0	يقوم والدي بنصحي وتوجيهي قبل أن تقوم بعقابي.				
0	يعطيني والدي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معه.				
0	يشجعني والدي في أداة واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.				
0	يعاقبني والدي في أداء عندما أخطئ مثلي اخواتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة.				
0	لا يهتم والدي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي ومستقبلي.				
0	يمنعني والدي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفاً علي.				
0	يحرمني والدي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني أستعمله لحاجياتي المدرسية.				
0	يؤلمني أن أرى والدي يهتم بإخواتي أكثر مني.				
0	يهتم والدي بمستقبلي ويساعدني في التخطيط له بما يراه مناسباً لي.				
1	يشاركني والدي في حل المشكلات التي تعترضني.				
1	يتابعني والدي في مساري الدراسي وشجعني كي لا أترجع عن تفوقي ونجاحي.				
1	يعاملني والدي بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخواتي.				
1	يعاملني والدي بوجودي أو غيابي في المنزل.				
1	يصاب والدي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا ً بالدراسة مع زملا ئي.				
1	يتحكم والدي في اختياراتي ضننا منه أنني ما زلت صغيراً.				
1	لا يمدحني والدي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي.				
1	ألجأ إلى والدي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي.				
1	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.				
1	عندما يمدحني والدي على نجاحي وتفوقي يزيد من إصراري على التفوق.				
2	عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخواتي لا ينحاز والدي لي بل يكون حياديا.				
2	أشعر أن والدي ينبذني ولا يريد رؤيتي لأنه يتضايق بوجودي.				
2	يقوم والدي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.				
2	يضربني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني طرفا فيها.				
2	يشعرني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني فيها.				
2	يهتم والدي بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم.				
2	يعجب بي والدي عندما أديرا حوارا حول مشكلة ما و أجد لها حلا.				

2	يعجب بي والدي لي مكافآت وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى.			
2	يعطني والدي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخواتي و لا يفرق بيننا.			
2	قليلا جدا ما يتحدث معي والدي.			
3	لا يرفض لي والدي طلبا مهما كان هذا الطلب.			
3	يعاقبني والدي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.			
3	لا يعطف عليا والدي حتى عند حاجتي إليه.			
3	تقوم تربية والدي لي على مبادئ الدين الإسلامي.			
3	يدربني والدي على أخذ قراراتي الشخصية بنفسي.			
3	يشجعني والدي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.			

مقياس صورة: الأم

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
01	تقوم والدتي بنصحي وتوجيهي قبل أن تقوم بعقابي.			
02	تعطيني والدتي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معها.			
03	تشجعني والدتي في أداة واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة.			
04	تعاقبني والدي في أداء عندما أخطئ مثلي اخواتي رغم تميزي وتفوقي في الدراسة.			
05	لا تهتم والدتي بالحديث معي حتى لو كانت يخص دراستي ومستقبلي.			
06	تمنعني والدتي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفاً علي.			
07	تحرمني والدتي من مصروفي الخاص حتى لو كانت تعلم أنني أستعمله لحاجياتي المدرسية.			
08	تؤلمني أن أرى والدتي تهتم باخواتي أكثر مني.			
09	تهتم والدتي بمستقبلي وتساعدني في التخطيط لها بما تراه مناسباً لي.			
10	تشاركني والدتي في حل المشكلات التي تعترضني.			
11	تتابعني والدتي في مساري الدراسي وتشجعني كي لا أترجع عن تفوقي ونجاحي.			
12	تعاملني والدتي بالطريقة نفسها التي تعامل بها إخواتي.			
13	تعاملني والدتي بوجودي أو غيابي في المنزل.			
14	تصاب والدتي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولا ً بالدراسة مع زم لائي.			

15	تتحكم والدتي في اختياراتي ضننا منها أنني ما زلت صغيراً.				
16	لا تمدحني والدتي رغم إنجازاتي وتفوقي الدراسي.				
17	ألجأ إلى والدتي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي.				
18	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي.				
19	عندما تمدحني والدتي على نجاحي وتفوقي تزيد من إصراري على التفوق.				
20	عندما تحدث مشاجرة بيني وبين إخواتي لا ينحاز والدتي لي بل تكون حياديا.				
21	أشعر أن والدتي تنبذني ولا تريد رؤيتي لأنها تتضايق بوجودي.				
22	تقوم والدتي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها.				
23	تضربني والدتي بالذنب لوقوع أي مشكلة وتلومني وكأنني طرفا فيها.				
24	تشعرني والدتي بالذنب لوقوع أي مشكلة ويلومني وكأنني فيها.				
25	تهتم والدتي بأصدقائي ويحترمهم خاصة المتفوقين منهم.				
26	تعجب بي والدتي عندما أديرا حوارا حول مشكلة ما وأجد لها حلا.				
27	تعجب بي والدتي لي مكافآت وهدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ أهداف أعلى.				
28	تعطني والدتي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخواتي و لا تفرق بيننا.				
29	قليلا جدا ما يتحدث معي والدتي.				
30	لا ترفض لي والدتي طلبا مهما كان هذا الطلب.				
31	تعاقبني والدتي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية.				
32	لا تعطف عليا والدتي حتى عند حاجتي إليها.				
33	يقوم تربية والدتي لي على مبادئ الدين الإسلامي.				
34	تدربني والدتي على أخذ قراراتي الشخصية بنفسي.				
35	تشجعني والدتي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي.				